كلمة المرأة

حول الطلاق وتعدد الزوجات

عنبره سلام الخالدي

كلما ندّ عنا صوت يقول : ان للمرأة حقوقاً ، ارتسمت على وجوه الكثيرين علامات فيها بعض السخط وفيها الشيء الكثير من التبرم والضيق .

ولكن اذا تركنا المرأة وشأنها . وتركناها تتلمّظ وحدها مرارة ما تعانيه من غمط وما ينوء به كاهلها من اعباء ثم عكفنا على اصلاح امر هـذا المجتمع - واعني بالمجتمع هنا مجتمعنا الاسلامي والمجتمعات التي تسير على غراره - ألسنا نرى ان اول ما يستحق العناية وأول ما يستدعي بذل الجهود هو اصلاح حالة هذا الركن الاساسي من اركانه وتقويم هذا الاعوجاج الذي طرأ على بنيانه. وهل من صالح المجتمع ان تسير المرأة فيه على ريب من امرها وتجابه الحياة بنفسية بعيدة كل البعد عن الثقة بالنفس ، قريبة كل القرب من الاستسلام الصاغر ؟

واذا قلنا ان للمرأة حقوقاً فنحن انما نقصر هذه الكلمة الآن على حق المرأة كزوجة ونحن في ذلك لا نطلب ابتداع حقوق ولا نسعى الى الانتقاص من حقوق الآخرين بل ندعو الى الافادة من المجال الذي افسحه لها الشرع الاسلامي ومن الحرية التي اطلقها لها في حالة عقد الزواج لكي تشترط فيه ما تشاء وتصوغ العقد على الاساس الذي تريد .

لقد اعطيت في الشريعة حقوقاً توانت عن ممارستها وانقادت الى ضعف أورثتها اياه الايام فانصاعت الى حالة اذا ذاقت منها مرارة في الماضي فليس من العدل ان تظل راضخة لها ابد الدهر .

وامامنا الآن معضلتان اجتماعيتان هما الطلاق وتعدّد الزوجات . وفي كلتيهما تقدر المرأة ان تستثمر حريتها الى اقصى الحدود اذا وضعت في عقد زواجها ما تشاء من ضمان وشروط ولكننا لا ندعو الى المغالاة في اساءة التصرف بالحرية الممنوحة ولا نريد للامر ان ينقلب من الاستبداد الطاغي الى الفوضى المطلقة بل ندعو الى تشريع يحمي هناء الاسرة ويضمن للمرأة كرامة العيش ، ويماشي سير العصر وتقدم الزمن .

انني ادعو الى ممارسة المرأة لحقها في الطلاق وذلك بان يوضع كشرط اساسي في وثيقة عقد الزواج على ان لا يُلجأ اليه من الرجل او المرأة إلا بواسطة المحكمة التي يكون لها وحدها القول الفصل في هذا الامر .

وادعو الى سنّ قانون يعاقب على تعدد الزوجات ولا يبيحه الا في حالات استثنائية خاصة يرجع تقديرها الى المحاكم ذات الاختصاص .

هاتان مشكلتان ارى انه قد حان الوقت لان ننتقل فيهما من المباهاة المعنوية في ايراد البراهين القاطعة التي تثبت ان الشرع الاسلامي قد منح المرأة حقوقاً كريمة وضمن لها حياة عزيزة وبوّأها مركزاً ممتازاً ، ننتقل فيهما من هذا الى صعيد يمارسان فيه تحت سلطة قانون يستمد من روح هذا الشرع وتكون له قوة التنفيذ وقدرة العقاب .

الاستاذ رشدي معلوف يشرح وجهة نظره –
الانسة ابتهاج قدورة ، النقيب حركة والسيد ابراهيم حجال يُصغون

في ندوة « صوت المرأة »

حركة السير في الميزان ..

مع النقيب يوسف حركة ، ابتهاج قدورة ، الن ريحان ، فؤاد السعيد، رشدي معلوف ونقيب السواقين ابراهيم حجال.

تتأثر حركة السير في العاصمة اللبنانية حسب الامور التالية :

- **وضعية الشوارع واماكن الوقوف .**
- **حيثية الترام الكهربائي .**
- **اخلاق السواقين واخلاق الناس ..**

لو كان لك ان « تسيّر » خطاك ان ادارة « صوت المرأة »، وتقطع الممر الضيق المؤدي الى مكتب التحرير ؛ لواجهت الانسة ابتهاج قدورة في « صدر » الندوة « تسوق » الاسئلة الى « القطب » في حركة السير الجديدة المباركة ، النقيب يوسف حركة ، تماشيها في ذلك زميلتها « البلدية » السيدة ألن ريحان التي حرصت على حماية « عجز » النقاش المتطاير ؛ يصوبه الاقتصادي السيد فؤاد السعيد « كالسهم » المارق ؛ مما اوحى للصحافي الاستاذ رشدي المعلوف ان يتلبّس « العقرب » الذي طالما استحكم بالقراء لسعه « المفيد » ، وتنتهي خطة الهجوم والدفاع هذه « بالسيار » السيد ابراهيم حجال، نقيب السواقين ، وهو يطوف مع جميع الآراء ولا يستقر الا بجانب « القطب » بطبيعة الحال !

★

قدورة : ان الغرض من تناولنا البحث في مشكلة السير الان، هو لما لمسنا في الاونة الاخيرة من بوادر التحسين المتطرد الذي اشرف على تنفيذه النقيب الكريم ، وفي ندوتنا اليوم ستعرض شتى وجهات النظر المعارضة لنظام السير الجديد ونطلب من حضرة النقيب حركة التلطف بالاجابة ...

السعيد : ان المشكلة التي يعمل لحلها المسؤولون ، ليس سببها كثرة السيارات ، بقدر ما هي الحاجة الى تصميم هندسي فني يشمل البلد باجمعها . ويعمل للاستفادة من كل متر يمكن اضافته الى عرض الشوارع حتى تصلح هوامشها مواقف تستوعب اكبر عدد ممكن من السيارات ... هذا اذا ما طبق الجميع في سيرهم قانون الاتجاه الواحد Sense Unique وما اسرع ما يعاكسهم اختلال النسبة بين ضخامة الابنية وتعدد السيارات اللاحقة لها ، مع ضيق مساحة الشارع الذي تطل عليه . ولا يعزى هذا كله لقدم الشوارع لاننا ما نزال نرى شوارع جديدة تشق وابنية جديدة تقام ، تجور الواحدة منها على الاخرى على هذا الشكل خذ مثلاً اوتيل Plaza ....

المعلوف : ان المشكلة في رأيي ليست مشكلة « سير » بل مشكلة « وقوف ! » ولقد جُعل السير لتأمين مصالح الشعب . فكيف نضمن لمن يريد ابتياع بطاقة سينما او شراء قطعة من القماش ان ينجز مهمته في ثلث ساعة ؟ وهل يضير اصحاب المحال التجارية اذا توقفت سيارة خصوصية قبالتهم قرابة الساعة كما

النقيب حركة : باي حق « يتملك » اصحاب السيارات مجاناً ، اغلى ارض في بيروت ؟

السيد فؤاد السعيد يتحفز للهجوم !

يسمح في مصر ؟ حتى لا يصبح شأننا شأن الصحون الطائرة .. ما ان تمس الارض حتى تنطلق في الفراغ من جديد!

حركة : اولاً لدي معلومات وثيقة من الاسكندرية تسمح فيها للسيارات الخصوصية ان تقف ليس ساعة ولا نصفها بل ٢٠ دقيقة منها فقط . وثانياً من جهة التجار فلقد تسلمت من وجوههم في بيروت عبارات امتنانهم تخلو ابوابهم من السيارات . وهم يؤثرون ان يسعى اليهم الشارون مشياً من ان تحتجب واجهاتهم طيلة النهار والليل فضلاً عن ان مسألة الوقوف في الـQueue اهون بكثير من الانسحاب منه ، لما تتطلبه من Manœuvre تعرقل قدوم سيارة اخرى ، بقطع النظر عن استهلاك البنزين ومضيعة الوقت وتشويش عمومي يكون الشارع بغنى عنها ، ولا بد ان الح عن اصحاب السيارات الخاصة ، واساءتهم للشرطة ، في هذا الشأن بدون مبرر .

حجال : كما انه تبين بعد الاختبار ان السيارات الخاصة تعرقل الوقوف كون سائقوها غائبين عنها . على العكس من التاكسي التي تكون دائماً في تجوال مستمر .

ريحان : مما يعمل به في كل مدن العالم هو ايجاد مواقف خارج البلد ، اذا اقتضى الامر ، يتفرع عنها المتنقلون في التاكسي او السيرفيس او الاوتوبيس ؛ وليس كثيراً ان يتحمل المواطن بعض المسؤولية من اجل المصلحة العامة – هذه يجب ان تتقدم المصلحة الخاصة التي تعودنا في هذه البلاد ان تجيئنا هنيئاً مريئاً !

حركة : اجل ، ويجب الا ننسى ان من مقومات حياتنا اليومية عوامل اساسية وجب مراعاتها كعيادات

النقيب حركة يدوّن اعتراضات الاستاذ رشدي معلوف ..

الاطباء ، مكاتب السفر ، شركات الطيران ، ادارات البنوك ، مكاتب الصحف ، مراكز السلك السياسي ؛ وبكلمة كل من يؤدي خدمة عامة وجب على العموم ان يقدروا اعماله ويعملوا على تسهيلها .

المعلوف : انا لا ارى ان نظام الـ Plaque لفئات من الناس دون اخرى مما يحل المشكل وكثيراً ما يكون غير منصف واذا سمح حضرة النقيب برافقتي في جولة قصيرة عبر الشوارع الرئيسية لدللته على مناطق فسيحة يمكن الاستفادة منها لوقوف السيارات الخاصة التي تعاني من النظام الجديد بعض التضييق ..

قدورة : والان لننتقل الى مشكلة الترام ونسأل نقيب السواقين عما يتشكى منه زملاؤه .

حجال : الترام عقدة العقد . ولا حل لمشكلة السير نهائياً بدون الغائه .

قدورة : هل كل شارع يصله الترام؟

السعيد : بالطبع لا . انما شوارع بيروت « الروافد » تنصب باجمعها على الشوارع « الرئيسية » ذات الخطوط الكهربائية . فتضغط الواحدة على الاخرى وتسبب هذا الزحام المزعج ..

المعلوف : استفادت مدن اوربا من استعمالها نوعاً من الترام له ميزة الحافلة بالنسبة الى الكهرباء وله ميزة السيارة بالنسبة الى دواليب المطاط . ويمتاز بسيره الى جانب الطريق .

حركة : وتعتمد حياتنا اليومية ايضاً ، فضلاً عن المستحدثات والتصاميم ، على طبقة عاملة ، تجد في الترام اسلوب تنقلها الوحيد لما يؤديه من خدمة اجتماعية كبرى . فنرى ان حذفه غير ملائم انما

(البقية على الصفحة ٤٧)

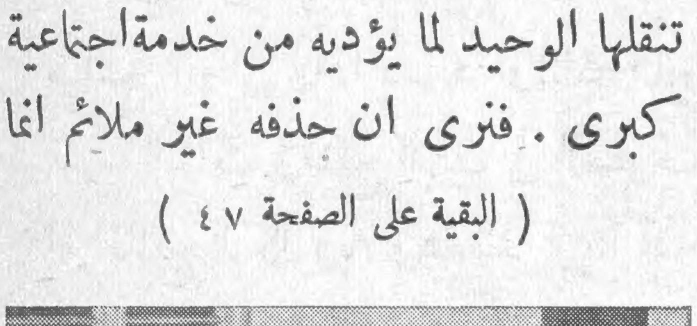

النقيب حركة يشرح نظرية الاتجاه الواحد في السير

مبدأ التفريق الخاطئ بين منهجي البنين والبنات

روز غريب

كنتُ اطالع بعض المقالات في موضوع « اصلاح التعليم في فرنسا» وتبين لي ان هذه المشكلة ما زالت منذ عشر سنوات تشغل اذهان الفرنسيين وتتناولها بالبحث اقلام كتّابهم من اساتذة ومعلمين وصحافيين واداريين واختصاصيين في فن التربية . وما زالت حتى اليوم تُنشَر حولها المقالات المبنية على الاختبار من جهة وعلى التنقيب الاحصائي من جهة اخرى . وللآن لم يصلوا فيها الى نتائج حاسمة ، لأنها تتخذ عندهم من الخطورة مقداراً يفرض عليهم الانتظار ريثما يكتمل احتكاك الآراء حول الموضوع ، ويجتمع لديهم اكبر عدد ممكن من المقترحات والتوصيات .

اما هنا ، حيث يشغلنا الموضوع نفسه منذ مدة ، ونتناوله بالكلام دون الدرس والتنقيب الكافيين ، فقد تقرر بين ليلة وضحاها وضع منهج ثانوي جديد للبنات ، وفي برهة من الزمن ظهر في هذا السبيل منهجان مختلفان لكل منهما نزعته ومواده .

> **في العدد القادم**
>
> الدكتور كمال الحاج يعارض الآنسة روز غريب مدافعاً عن مبدأ التفريق

ايُّ دراسات تمهيدية سبقت الاقتراح وما ولّده من مناهج ؟ والى ماذا يستند اولئك الذين يريدون التفريق بين منهج البنات ومنهج البنين في الصفوف الثانوية ؟ هل استندوا الى نتائج البكالوريا؟ وهذه لا ترينا ان معدل النجاح عند البنات يقل عمّا هو عند الصبيان .

ام استندوا الى احصاءات ارتهم تناقص عدد اللواتي يدخلن الجامعات ؟ والامر على العكس تماماً فطالبات الاختصاص الجامعي في نمو مستمر وان كان عددهن ما يزال قليلاً .

ام انهم استعانوا بخبرة الشعوب التي سبقتنا في مضمار التعليم؟ وليس بين هذه الشعوب واحد يرى فائدة التمييز بين البنات والصبيان في المنهج الثانوي . اذ ليس هناك فروق عقلية اساسية بين الجنسين تقتضي هذا التفريق ، الا في ناحية التمارين الرياضية التي تمارس منها البنات انواعاً اقل خشونة مما يمارسه الصبان .

وبعدُ ، لو استوحى اولياء الامر مقررات هيئة الامم المتحدة لوجدوا انها تُلحّ على ان يكون « التعليم العام الذي تتلقاه البنات معادلا من حيث القيمة والمستوى لما يتلقاه الصبيان » .

اما الذين يستنكرون كثرة السقوط في امتحانات البكالوريا ويؤلمهم ان لا يحصل عليها جميع المرشحين والمرشحات ، فالى هؤلاء نقول : ليس ضروريا ان يصل جميع الطلاب والطالبات الى البكالوريا . بل من الضروري ان يقف قسم كبير منهم عند نهاية التعليم الابتدائي العالي للاستعداد لمهنة او لدرس فنٍ من الفنون .

ان التعليم في مدارسنا ما يزال معظمه نظرياً ، كحالته في اول نشأته . والبلاد في تطور سريع يحتم علينا زيادة الاهتمام بالتعليم المهني (التكنيكي) . وما زال هذا التعليم يلقى اهمالاً كبيراً في توجيه الصبيان واهمالاً اشد في توجيه البنات . ولأذكر على سبيل المثال حاجتنا الى الممرضات والى المعلمات المدرّبات في رياض الاطفال والصفوف الاولية لنعلم شدة افتقارنا الى التوجيه المهني .

اما اذا كان بين الراسبات في التعليم الثانوي مَنْ يرغبن في زيادة التثقيف النظري ، فقد يُتاح للمدرسة ان تنشيء لهن فرعاً خاصاً تتناسب دروسه مع مستواهن. لكن لا يجوز ان نسمي ذلك اتماماً للدراسة الثانوية او منهجاً يقود الى شهادة ما . بل يكون بمثابة دروس خصوصية في مواضيع معينة .

اذا تخلّينا عن الاغراض التي اوحت الينا بفكرة التفريق ودرسنا الموضوع على ضوء العلم والاختبار والتمحيص ، سَهُل علينا الاقتناع بخطأ الفكرة وكنا حينئذ من المنصفين .

حول المرسوم ٨١٣٥

المتعلق بالتعويض العائلي

املي فارس ابراهيم

كان للحملة التي اطلقتها مجلة « صوت المرأة » بشخص رئيسة تحريرها السيدة ادفيك جريديني شيبوب حول حق المرأة بالتعويض العائلي ، صدى من الاصداء التي احدثتها النداءات والمقالات المتتابعة التي اثرتها في الصحف اليومية حول وضع المرأة الموظفة من جميع نواحي القضية .

ولكم سررت يوم كلفتني « صوت المرأة » اثارة موضوع التعويض العائلي بين الموظفات ، فقمت بعملية احصاء محدودة في صفوف الموظفات اللواتي يتعهدن اولادهن ولا يتقاضين تعويضاً عائلياً عن ذلك ، وارسلت هذا الاحصاء الصغير مع صور لبعض من هنّ في هذا الوضع الى السيدة شيبوب التي اخرجت من هذا الاحصاء ريبورتاجاً موفقاً في الموضوع في صفحات « صوت المرأة » .

وبقيت اواصل الحملة حول وضعية المرأة الموظفة من جميع نواحيها سواء عن طريق الاذاعة ام عن طريق الصحف اليومية ، الى ان صدر في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٥٥ المرسوم رقم ٨١٣٥ المتعلق بتجديد التعويض العائلي والذي تنص الفقرة الخامسة من مادته الاولى على ما يلي :

« تستفيد من هذا التعويض الموظفة التي تثبت انها تنفرد باعالة اولادها من جراء وفاة الوالد ، او عجزه او غيابه من البلاد مدة تتجاوز السنتين » .

وهنا لا يسعني الا ان انقل مقطعاً من مقال اعتمد في مباحثات اللجنة التي اصدرت المرسوم المذكور .

« وهنالك ايضاً مسألة التعويض العائلي . فالمرأة الموظفة لا تتقاضى تعويضاً عائلياً حتى وان كان اولادها في عهدتها وعلى عاتقها .

« قد يقال ان من حق الدولة الامتناع عن اعطاء المرأة الموظفة المتزوجة التعويض العائلي كي لا يفسح المجال امام زوجين لان يتقاضيا معاً في وقت واحد تعويضاً عائلياً عن الاولاد ذاتهم . فاذا سلمنا جدلاً بصحة هذا القول بالنسبة الى الدولة فلا يمكن ان نسلم بصحته وانطباقه على روح العدل والمساواة بالنسبة الى المرأة الموظفة . فالرجل الموظف يتقاضى بصورة حتمية دورية تعويضاً عائلياً عن كل ولد يرزقه دون ان يضطر الى تقديم اية وثائق سوى تذكرة هوية المولود الجديد ، بينما تضطر المرأة الى تقديم وثيقة طلاق او هجر تثبت معهما انها عاجزة عن اجبار الزوج على تقديم النفقة ، او وثيقة تؤكد وفاة الزوج . ولا تقبل اية وثيقة اخرى تثبت ان الاولاد في عهدتها عملياً وواقعياً ، حتى وان كان الزوج لا يعمل في احدى دوائر الدولة ولا يتقاضى اي تعويض او اي راتب من صندوق الدولة ، وحتى ان كان الزوج مهاجراً . »

هذا ما قلته في المقال المشار اليه .

فيتضح من قراءة الفقرة المتعلقة بالمرأة الموظفة من المرسوم رقم ٨١٣٥ ان الفائدة الوحيدة التي نالتها من هذا المرسوم هي حقها بالاستفادة من التعويض العائلي في حال غياب زوجها من البلاد مدة تتجاوز السنتين .

فالتمييز ما يزال اذن واقعا ، ما دامت المرأة ، خلافاً للرجل ، لا تستطيع الافادة من التعويض العائلي الا في حالة وفاة الزوج او عجزه او غيابه عن البلاد مدة تتجاوز السنتين .

انها خطوة ، لا شك في ذلك ، ولكنها لا تنصف جميع النساء الموظفات ، والقضية قضية مبدأ لا قضية فائدة لأشخاص معدودين .

واذا كان من حل ينصف المرأة حقاً ويزيل التمييز القائم بينها وبين الرجل ولا يثقل كاهل الخزينة بازدواجية دفع التعويض العائلي للمرأة وللرجل في وقت معاً فاني ارى ان تعطى المرأة الموظفة التي لا يتقاضى زوجها اي راتب واي تعويض عائلي بالتالي من خزينة الدولة ، تعويضاً عائلياً عن اولادها بصرف النظر عن وضع الزوج وحالته ان من ناحيته المادية او من ناحية موقفه من اسرته .

(البقية على الصفحة ٤٨)

مع السيدة « مكالم »

القائمة بالاعمال في مفوضية كندا ببيروت

السيدة مكالم – اول « سيدة قائم بالاعمال » في بيروت .

تمثالاً ارادوا المرأة ان تكون ... وتمثالاً حاولت هي ان تظل . وظلت هكذا في حيويتها المتحفظة وكيانها المنكمش المتقلص تعطي الحياة ولا تعيشها الى ان زحف الينا عصر السرعة. فتحرك التمثال !.. ومشى وتكلم ومد يده لعطاء واخذ. حتى في حقل السياسة.. ما شاء الله !

تعالوا الى شقة فخمة في شارع كلمنصو.. الى مفوضية كندا.. هناك تعمل ممثلة بلادها السيدة مكاليم. انها المرأة الوحيدة في السلك السياسي عندنا. وينحصر نشاطها في انماء الصداقة والتفاهم وفي تشجيع حركة التجارة بين بلادها وبلادنا.

قابلتها في غرفة عملها... في مكتبها حيث عبثت برشاقة يد امرأة فاكسبته انسجاماً وذوقاً وترتيبا. ورحت استحث حمية لساني للبدء بالحديث.. للتكلم.. ورحت اصوغ اسئلتي قوية ضخمة منيعة لتساجم الجو كما ظننت ! ولتتجاوز الحاجز الصغير الكبير الذي كان يفصل كرسي عن كرسيها ! وكأنها هي ايضاً شعرت بذلك فقامت لتجلس بجانبي تستمع الي واستمع اليها ... فتدفق سيل الحديث ...!

هذا من سحر الكراسي.. وأي سحر!

انها سعيدة في بلادي وسعيدة ان تعيش فيها مظللة بالجمال من هنا ومن هناك ! وهي ممن يهوون السير في الهواء الطلق وتسلق الجبال. وقد وجدت في لبنان ما كانت تجده في بلادها من بهاء في الطبيعة وجمال في التكوين. وكندا بلاد البحيرات والغابات الشابة وهي تعد مصيفاً لأكثر سكان الولايات المتحدة.

ولدت سيدتنا في تركيا وعرفت بلادنا خلال الحكم العثماني ومنذ ذلك الحين واهتمامها بالشرق الادنى يزداد يوماً بعد يوم وقد بدأت منذ سنة ١٩٢٥ تكتب في شؤونه وتوجه الرأي العام في اميركا الشمالية الى مشاكله ومعضلاته. وكانت تقيم وقتذاك في نيويورك. وعملت كمدرسة مدة سنتين في احدى جامعات كندا في منطقة الاركتيك حيث تهجر الشمس النهار مدة من الزمن وحيث يشن البرد على الناس عداءابيض وحيث يسلم الاطفال ايضاً من اكثر الامراض التي يفتك بها برد المناطق الشمالية. ثم انتقلت بعد ذلك الى جامعة كولومبيا وهناك اتمت دراستها الجامعية العالية وتسنى لها ان تجتمع في البيت الدولي بتلاميذ يمثلون معظم اقطار العالم وخاصة البلدان العربية كما انها كانت تحضر اجتماعات اعضاء منظمة الامم المتحدة حول طاولتهم الخضراء برفقة بعض الزملاء من البيت الدولي واكثرهم كان يعمل كمستشار لمندوب بلاده.

وقد عملت مدة سبع سنوات قبل الحرب العالمية الثانية في نيويورك في مكتب الشرق الادنى ، تكتب عنه وتحلل مشاكله في خطب ومحاضرات ومقالات.

ولم تنس السيدة مكاليم ان تحدثني عن بلادها وشعبها الذي ينتمي في الاصل الى شتى البلدان. ففي الثقافة الكندية مسحة اوروبية واميركية والجدير بالذكر ان اربعين بالمئة من سكان البلاد يتكلمون اللغة الافرنسية وهي تدرّس في معظم المدارس هناك كلغة ثانوية.

ولقد احبت السيدة مكاليم كل عمل كلفت القيام به اذ تعرفت بواسطته الى شخصيات عديدة منها مثلاً ممثلات الهند في الامم المتحدة وفي مؤتمرات جنيف العديدة وهي معجبة كثير الاعجاب بالسيدة فيجايا لاكشمي بانديت التي ترأست احدى دورات الامم المتحدة

فكانت نعم الرئيسة والخطيبة والممثلة !

وتعرفت ايضاً خلال مدة اقامتها في نيويورك بامين الريحاني وقد جمعها مرات عديدة هدف واحد وعمل مشترك اذ كان الريحاني محامي بلاده هناك يخطب ويدافع ويكتب . وقد وصفته سيدتنا بانه محدث لبق وكاتب لم تعرف كتاباته الكساد واعراض القراء .

وكانت تعجب باندفاعه وحماسه في عمله الشاق الذي كان يحتكر وقته ونشاطه وتفكيره وهي التي كتبت عنه مقالاً مطولاً في مجلة « Social Work » وقد ترجم الى العربية .

ومضت السنون .. ورغبة سيدتنا تزداد لخدمة بلادها وبلادنا معاً الى ان ضمتها كندا الى اسرة السياسة عندها فارسلتها الينا ممثلة ورسولة وصديقة ... وقائمة بالاعمال !

تعجبت سيدتنا في باديء الامر كيف لم تجد في السلك الديبلوماسي عندنا زميلة ! ولكنها وجدت في نساء الديبلوماسيين زميلات ونعم الزميلات! ولقد اعترفت لي بان مهمتها لا تقل اهمية عن مهمة الام ... كل ام في هذه الحياة. للمفوضيات قائم او قائمة بالاعمال ولكن عمل الام لا يقوم به الا الأم وحدها !

حار الديبلوماسيون في باديء الامر كيف ينادون السيدة مكاليم وكيف يؤنثون لقب مركزها .. واخيراً ساد بينهم الاتفاق هم الذين يتفقون حتى في خلافهم ... انها كما يسمونها « السيدة القائم بالاعمال » .

ان لبنان بيت واسع لنا ولمن يحبوننا والسيدة مكاليم واحدة من هؤلاء ... بيتها لبنان كله بجباله ودروبه وشواطئه ووديانه. فاهلاً وسهلاً بامثالها .

نور سلمان

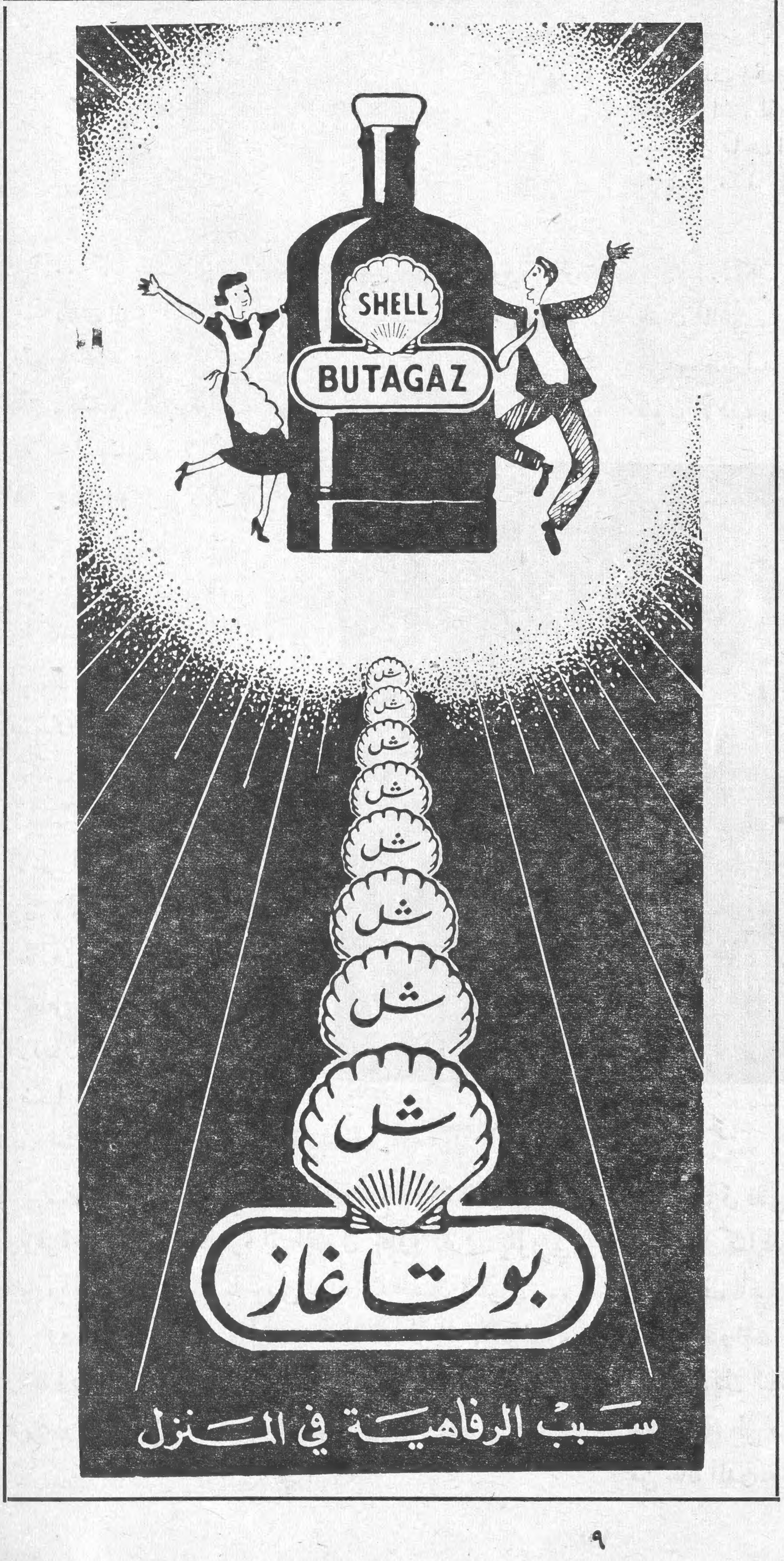

جبران
في ذكراه الرابعة والعشرين
حديث الصديق الفنان الحويك عن الاثر التذكاري

لادفيك ج. شيبوب

مهدى الى الأستاذ
ميشال توما
مفوض السياحة والاصطياف

يصادف الحادي عشر من نيسان الذكرى الرابعة والعشرين لوفاة جبران خليل جبران . لهذه المناسبة الغالية على قلوبنا لبنانيين وعرب ، ننقل لقرائنا حديثاً عن صاحب الذكرى ، دار على لسان الفنان يوسف الحويك ، على اثر دعوته من قبل اهالي بشرّي لاقامة اثر تذكاري لجبران .

.. كان بين يديّ الفنان يوسف الحويك صورة الاثر التذكاري الذي انتهى تواً من وضعه . بسطه امامي وراح يشرح خطته :

« يشتمل اثر جبران ، كما ترين ، على حائط طوله خمسة عشر متراً وارتفاعه اربعة امتار . يبنى من حجر بلون « الكريم » ، متوفر في بشرّي . يثبّت رأس جبران ، من النحاس الفضي اللون واكبر من الحجم الطبيعي ، في الوسط ، والى جانبيه عمودان ينتهيان بمشعلين يضاآن ليلاً ... يكتب على احد العمودين اسماء تآليف جبران بالعربية ، وعلى الاخر اسماء تآليفه بالانكليزية . ويقوم وسط الاثر ، على كلا الجانبين ، اربع لوحات من النحاس الفضي اللون بحجم الانسان ، تمثل اهم الرسوم التي وضعها جبران .

★

... كفّ محدثي عن الشرح ، ووضع صورة الاثر جانباً ، وبزفرة طويلة شخص ببصره الى المجهول محاولاً ان يغور في اعماق ذاكرته يستنطقها بما حبس لسانه عنه السنين الطوال ... واحترمتُ لحظات صمته وتأمله ، ففناننا الحويك ، اعرفه كتلة احساس ، وله وحده هذه الساعة يتحدث فيها ، على هواه ، عن صديق له عزيز ..

★

« ... كان اول تعارفنا على مقاعد « الحكمة » ، اخريات القرن الماضي .. جبران يافع وسيم الطلعة يتقن الانكليزية ، جاء من بوسطن ليدرس العربية . كان يُجيد التحدث عمّا يعرفه من فنون الادب والشعر والفلسفة ، وكنت اجيد الاصغاء اليه بعيد التأثر باساليبه الفكرية . ومن هنا نشأت بيننا صداقة ، ساعد على تثبيت دعائمها ميلنا الفني المشترك ... وانا في دنيا الفن طفل احبو ، وهو قد شارف على الخطو الواثق ... تشهد ، لو لها لسانٌ للنطق ، شجرة الخرنوب القائمة حتى اليوم على ضهور الاشرفية ، كم جلسة لنا في نزهاتنا الاسبوعية ، نستكشف آفاق شكسبير وارسطو والمعري ، ثم نعكف على اقلامنا الملوّنة ، نخطف من الطبيعة لمحات من وجهها الحلو ، ما تزال عزيزة عليّ بين بواكيري الفنية .. واعرفُ جيداً للآن اين في هذه الرسوم ، مرّ قلم جبران فوق قلمي متمماً حمرة شفق ، او مصححاً خضرة غصن ..

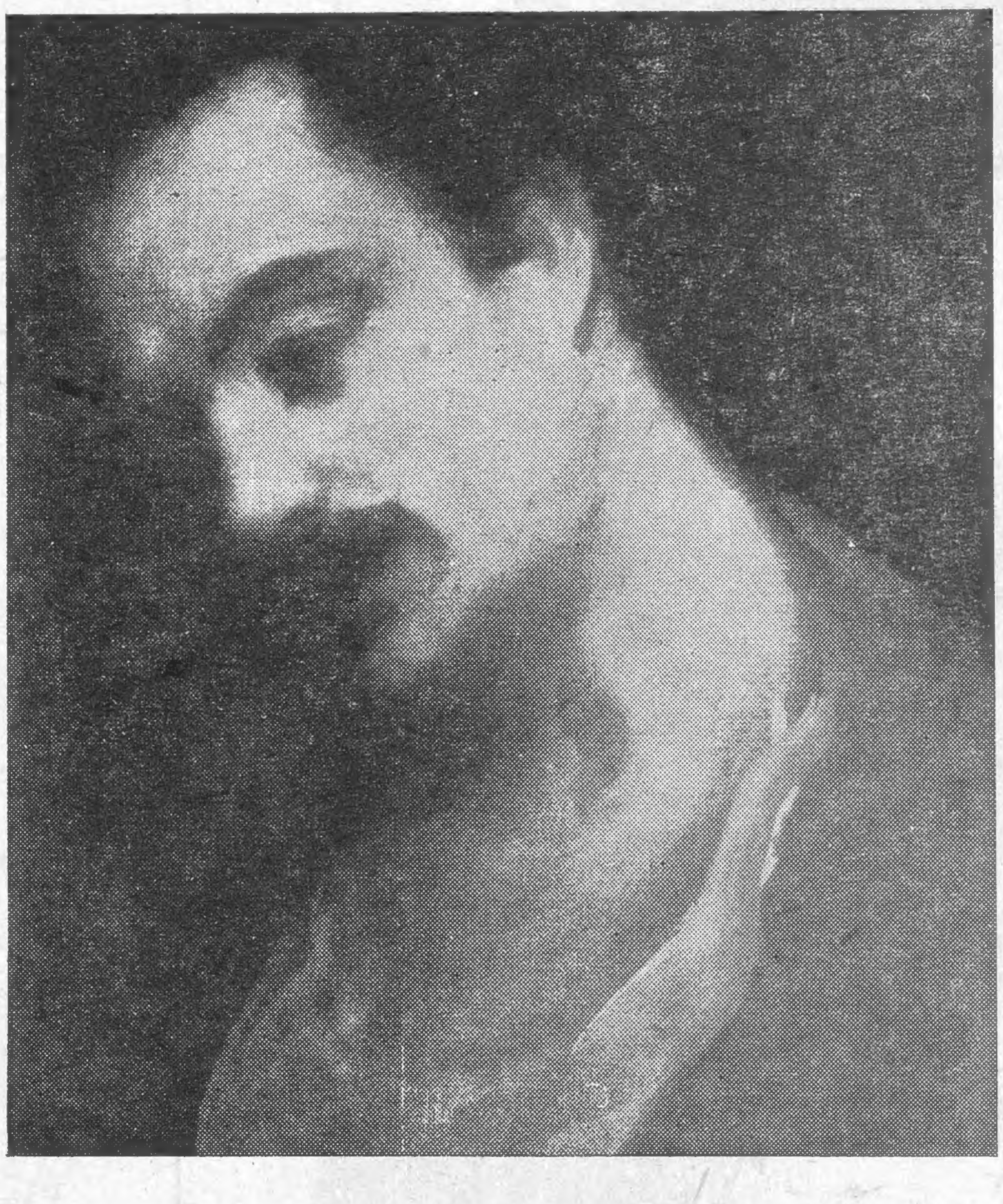

جبران ... بريشة الفنان يوسف الحويك

يومها كنا قلما نفترق ، الا ساعة يُجفلنا جرس المدرسة للاصطفاف تأهباً للنزهة ... « جبران في المقدمة » كان الناظر يُصرّ ، « وانت يا يوسف طويل ، تراجع الى الخلف ... » — كم كان ذيّاك النظام يستشيط منا الغضب ، نبثّه بعدئذ ، بخفيض صوت ، في ظل « خرنوبتنا » ، منتهيَين الى شعور بالتذمر عام .. من حالة المدرسة ... من حالة البلاد !! »

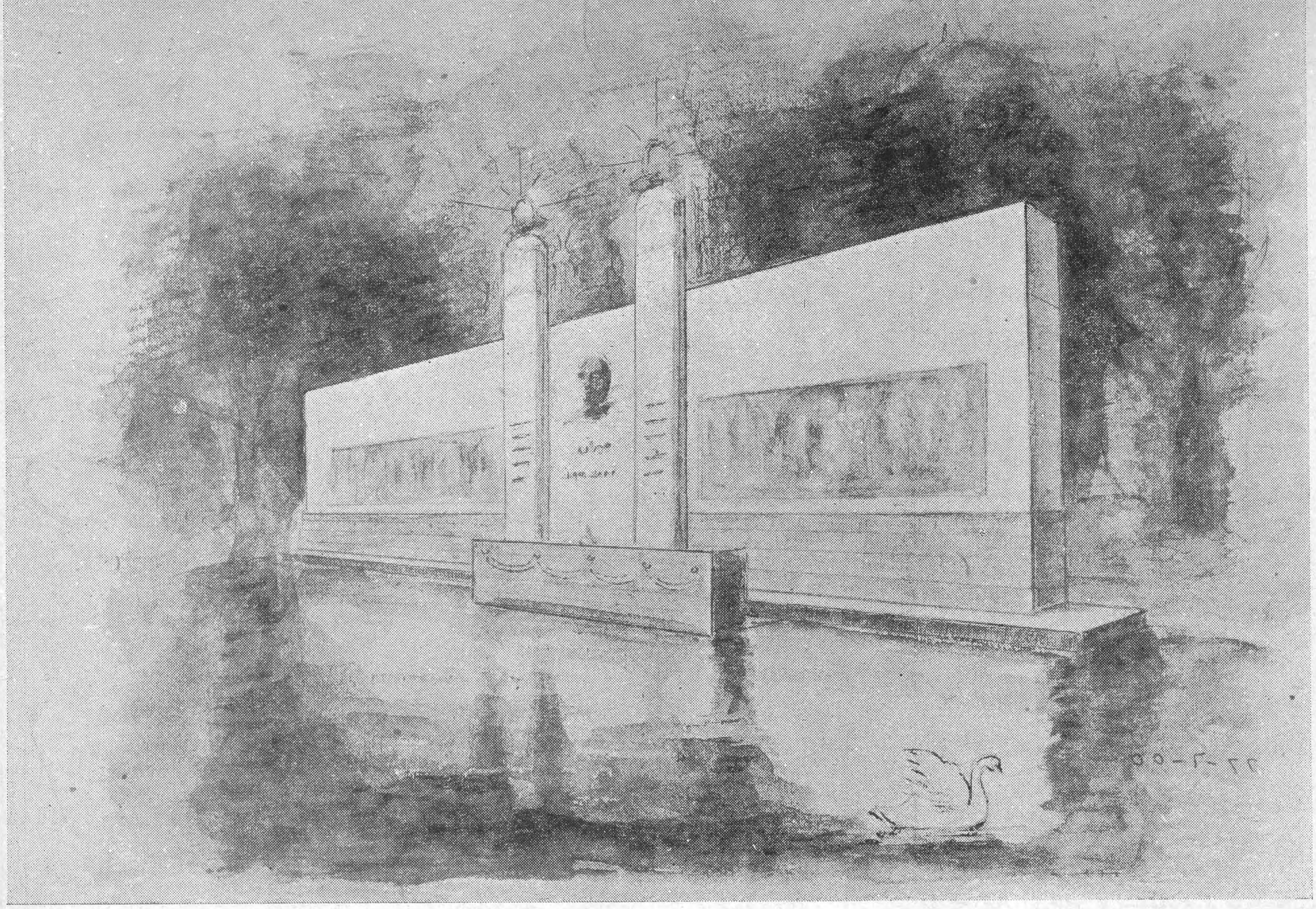

الاثر التذكاري لجبران خليل جبران – وَضع الحويك

« كحلم مرّت سنوات اربع ، قفل جبران بعدها عائداً الى بوسطن ، وقد تمكن من عربيته الى حد العجب ، واجرت انا الى رومية تلميذ فن ، غرقتُ فيه حتى اذنيَّ .. »

★

في باريس سنة ١٩١٠ عدنا فاجتمعنا وقد بات الفن جزءاً لا يتجزأ من صميمنا الذاتي ، من حياتنا اليومية – وكانت متعة المتع اشتغالنا في محترف واحد ، واستئناف جولاتنا الادبية الفلسفية ، وقد بلغ جبران منها شأواً عالياً ... واستئجارنا نموذجاً واحداً (Model) للاقتصاد !! – تلك شهور من عمري غالية .

اذكر جيداً يوم التفت اليه والضوء مندفق ناحية رأسه ، فتحوّلت سريعاً عن النموذج ، وبثلاثة ارباع الساعة انتهيت من رسمه ... اذكر كيف شهق جبران للرسم وكم اعجبه !.. وبريشته هو احدث هذا الشكل المستدير على الصدر . والرسم باق بين آثاره في بشري .

★

وبعد عودته الى اميركا لم يعتر صداقتنا فتور . بقينا نجد في تبادل الاحاديث ترفيهاً عن نفسينا . وفي احدى رسائله لي يقول :

« اشغالي سائرة نحو قمة الجبل ، وافكاري هادئة ، وجسدي يتمتع بكل ما في الصحة من لذة الوجدان ، ولكنني لست مغبوطاً يا يوسف ، ونفسي جائعة ظامئة الى مأكل ومشرب لا ادري اينهما . النفس زهرة علوية لا تعيش في الظل ، اما الاشواك فتعيش في كل مكان . »

« ... واحياناً ، اذ جبران ثائر على وضعه ، بَرِم بالمعاكسات التي كانت تحدّ من حريته وانطلاقه ، كان يقول لي بين الجد واللعب : « غداً ، يوم تعمل اثراً تذكارياً ، ليكن على شكل اسد ناهض يزأر ! » –

والتفتَ الحويك اليَّ معلقاً :

« ولكن جبران يا صديقتي لم يكن يشبه الاسد ، كان الى الحمل في وداعته ورقة قلبه اقرب ! »

(البقية على الصفحة ٤٣)

طاغور .. والمرأة

.. عادت الذكرى بطاغور الشاب الى سنيه الغابرة ، الى يتمه ووحدته في كنف الطبيعة ، الى آماله وامانيه وقد عفت عليها السنون فضاق به العيش فشكا وحدة روحه المتمردة وسئم انقباضها المستمر فراح يفتش عن روح تجانسها فترافقها فتستقر .

وتعرف الشاعر الى فتاة احلامه وهي فتاة هيفاء ، نضرة الصبا ، فاعجب بطراوتها وذكائها ووجد في قربها طمأنينة لا تحد . فحرك الحب قلبه واوحى اليه غير نشيد . ولعل مسرحيته « شترا » التي اقتبس فكرتها من اساطير اللغة السنسكرتية كانت اول مجال اطلق فيه العنان لهذا الشعور .

و « شترا » هذه امرأة كبتت في نفسها حس الانوثة فنشأت نشأة الرجال لتستعيد ملك ابيها . الا ان الطبيعة البشرية لم تلبث ان استعادت حقها فما ان التقت « شترا » بـ « ارجونا » اول رجل عرفته في حياتها ، حتى تداعى استرجالها تحت وطأة الحب العاصف فتفتقت انوثتها الخصيبة كما تتفتق براعم الربيع ، وارسلت هذا الاعتراف الصريح :

« لقد شعرت اني امرأة حقاً فخلعت زي الرجال وعشت بقلبي للرجل » .

ولبث شاعرنا في كلكتا ينظم الشعر ويرسل الانغام وفيها من لوعة الحب غير القليل حتى استدعاه ابوه الى الريف ليعنى بضياعه فيها ففعل .

وهنالك في عزلة خرساء عاش طاغور وحيد القلب ، غريباً ، لا يقر له قرار شاعراً بأن المرأة التي عرفها في كلكوتا ما فتئت تداعب خياله فتبعث فيه الحنين . فكان اتصال جديد وكان زواج وهو اذ ذاك على عتبة الثالثة والعشرين وكان اسم رفيقة حياته « مرينا ليني دافي » .

★

كان للمرأة تأثيرها الكبير في حياته الادبية فخصها بالكثير من نتاجه ولا سيما في روايته « البيت والعالم » حيث درس اوضاعها ومهمتها ومثلها الاعلى في الحياة .

بطلة هذه الرواية ، واسمها بيالا ، قبيحة الشكل وشاعرة بقبحها ، كئيبة ، ولكنها تحب على غير امل وتذهب بالحب حتى العبادة .

وتشاء الاقدار ان تحقق اماني الفتاة الهندية الوضيعة النسب فقيضت لها الزواج من فتى احلامها الراجاه « نيكهل » الا انها ما ازدادت الا قلقاً بعد الزواج ، لأنها كانت تشعر انها ليست جديرة به فعمل وسعه لتحريرها من مركب النقص لانه لم يشأ ان يجعل منها سجينة في قصره وعبدة له ، بل رفيقة جهاد تشاطره الخير والشر في الحياة . فكانت اذا قالت له مثلاً : « ان افكار النساء صغيرة معوجة » اجابها تواً : « ليس هذا ذنب المرأة بل ذنب المحيط ، الا ترين ان اقدام الصينيات صغيرة لانها جبلت على الضغط منذ الحداثة .

لقد كان يعتقد : « ان الحقيقة لا توجد الا في قلب المرأة لانها تعرف ان تكون جبارة عند غضبها مخيفة كالعاصفة العمياء لتعود جميلة وادعة حين تهدأ العاصفة فيشرق على قلبها الصفاء والنسيان » . لقد رام ان يجد في زوجته : « المرأة التي تخلق الجمال في قلب الرجل وان لم تكن جميلة . وان تكون قادرة على الخلق والابداع . ومصدر الوحي الثائر ، خلقها الله خلق مصور فنان فتكون آية فنية لا تخزن الجمال الا لتوحيه ، كان يودها لو تكون : « صيدلية فيها من المخدر ما يكفي لتخدير اعصاب الرجل فلا يشعر الا كما يشعر النائمون المخدرون ، ولا يحس ايلام الجرح الا عندما يستفيق .

وارادها ان تعلم ان « الرجل يحب زهو الالوان ، ويؤثر النشوة على الغذاء وان عليها ان تتقي شر الرجال لتحول نفسها الى شراب مسكر وان من واجبها ان تخادع الرجل وتستهويه لان ليس لديه ما يعادل لذته في ان يعيش معها مخدوعاً ابداً في عالم من الاماني والاحلام .

ويطلب اليها ان لا تستسلم للتردد وان تعرف ان تقول « اريد » لانها مصدر الوحي والسيطرة وسر القوة في الحياة . فابنة حواء وان كانت ساكنة هادئة ، فانما هي في سكون البحيرة العميقة ، بقدر ما يشتد الحبس ويقوى الضغط عليها — بقدر ذلك تدنو ساعة هياجها وطغيانها .

ويبلغ به تعظيم قدر المرأة الى حد اعتبار الرجل « مسودة » لما تمرس الخالق في خلقه قبل ان يبدعها « حين خلق الله الرجل لم يكن قد تدرب بعد في الابتداع فخلقه كما تيسر له . فلما جاء دور المرأة كان قد اصبح فنانا فخلقها كما شاء » .

لكن الزوجة بيالا بقيت بحكم التقليد الشرقي داخل الحريم وديعة تعبد ربها باخلاص وتفنى في سجودها بين يدي الزوج . لا تستولي على قلب الرجل عن طريق القوة والايحاء بل عن طريق الضعف والاستسلام . كأنما هي شاءت ان تبقى حالمة دواماً في هدوء المنوم المستهوى . ولبثت على حالتها تلك لا تجاري زوجها حتى ظهر في بلاد البنغال مبدأ النهضة الوطنية ، ومقاطعة البضاعة الاجنبية ، فسرت فكرتها مع الدم في عروقها فتركت الحجاب الذي فصلها عن الرجل وشعرت بانها لم تعد المرأة المطوقة ، زوج الراجاه وحسب ، بل ممثلة نساء ألبنغال كافة ، تتكلم باسمهن ويقتدين بها . « لقد اراد طاغور ان يصور لنا ، في بيالا ، زوجة حرة طليقة العاطفة والتفكير والخواطر ، اذاساواها الرجل بنفسه نال منها كل الحنان ، واذا استبد بها لم يكن نصيبه الا الفشل ذلك لان المرأة عاطفة قبل كل شي والعاطفة لا تنزع قسرا بل تستدرج استدراجاً ، او تؤخذ طوعاً .

ولقد رأى شاعر الهند الاكبر هو ايضاً في حواء صورة للجمال الحي ومنبعاً للايحاء صافياً . فاستسلم الى الحب مطمئناً .

« الحب وحده انتظر لاستسلم لذراعيه . لهذا فات الوقت ، وكثر مني الاهمال . »

« من شرائعهم وقوانينهم حاكوا لي قيوداً ، ولكني افلت منهم ابداً ، لاني لا انتظر سوى الحب لأستسلم لذراعيه .

لاموني وعابوا اهمالي ، ولا ريب انهم في اهمالهم مصيبون .

اقفلوا الاسواق ، وفرغوا من قضاء الحاجات ، والذين بحثوا عني عادوا خائبين . الحب وحده انتظر لاستسلم لذراعيه » .

لقد داعبت المرأة فؤاده باناملها السحرية ففجرت منه ينبوع الموسيقى والشعر .

الا ان المرأة لم تكن لديه غاية ، بحد نفسها ، بل وسيلة يستوحي روعتها ليخلق . هذا من حيث كونها مصدر الالهام الفني . اما من حيث وظيفتها الاجتماعية فقد رآها مساوية للرجل يجب ان تنعم بكل حقوقها وتنمي كل مواهبها في جو من الحرية والاطمئنان .

جميل جبر

فصل من كتاب « طاغور »

ليلة نغم ...

... كانت الصديقة الآنسة **سميرة عزام** تقضي اجازتها في القاهرة ، وكانت صدفة حلوة ، في جمع شمل فني ، دعا اليه الموسيقار **محمد عبد الوهاب** ، على شرف **فيروز** وعريسها **عاصي الرحباني**..

ومن الطبيعي ان تكون الليلة ... ليلة نغم ... ماذا تقول بعد القاصّة اللبقة سميرة عزام في وصف هذه الليلة ?? لنستمع !...

السيدة فيروز

✳

كانت هي نفسها الفتاة التي لم تحسّ بالشهرة ولا تريد ان تحسّ بها فاذا ما غنت فلأن الغناء هو وسيلتها الوحيدة الى التعبير التي تدلل بها على وجودها .

وكانت فيروز وكان (الرحبانيان) وكنت مع نفر من اصدقائي في محطتي الشرق الادنى واذاعة القاهرة نقضي سهرة عند محمد عبد الوهاب .

ورأيت فيروز الخجول ، فيروز ذات الصوت الذي يرشح حساً تنطوي في احد مقاعد القاعة الرشيقة الانيقة الغارقة بالتحف والتي تشهد بذوق فنان .. ذواقة ثري ...

وشد عبد الوهاب ربطة عنقه ونحّى عن فمه مبسم سيجارة كان يديره بين شفتيه وسوّى من وضع نظاراته ذات العدسات السميكة وراح يرحب بفيروز وصحبها بصوت اؤكد انه حلو في الكلام كحلاوته في النغم واكثر .

وازدادت فيروز خجلاً وصار وجهها بلون الفستان الاحمر الانيق الذي تلبسه ولم تدر كالعادة بما ترد ..

وانطلقت (إقبال) زوج عبد الوهاب – وهي رسامة لها اثر من فنها في كل زاوية من زوايا البيت – انطلقت تحدثنا كيف تعرفت الى الصوت الاصيل صوت فيروز فقالت : كنت اجالس ابنائي في غرفتهم واستمع معهم الى جهاز راديو صغير فأثار انتباهي صوت يغني بمصاحبة كورس وبايقاع موسيقي رشيق اغنية ما فهمت منها اكثر من لا لا .

وانتظرت عودة زوجي لاسأله بلهفة عما اذا كان شيء من هذا قد اجتذب سمعه فقال تقصدين يا با لا لا .. انني اجن بالاغنية ومن خلال (يا با لا لا) عرفت فيروز والرحبانيين

الاستاذ محمد عبد الوهاب

في مصر وعرف المصريون ان في رحابنا طاقات من الاصالة متبلورة الشخصية والطابع .

وكانت فيروز تستمع الى زوج عبد الوهاب وتعبث بكم فستانها الاحمر الجميل ..

ولم تعلّق بشيء.. فهي تحسّ بانها تغني بصدق واصالة وفن.

(البقية على الصفحة ٤٩)

ملكة الأردن المقبلة

حطت عيناها عليه اول مرة في لندن ، بدار الملكة عالية ، والدة الملك فيصل ملك العراق رحمها الله . وكانت الاميرة دينا يومذاك طالبة في جامعة كيمبرج .

توسمّت فيها الاسرة المالكة الاردنية – خَلقاً وخُلقاً عاليين – مما يليق بملكة الاردن المقبلة – وهُمِست الفكرة في اذنها فخفق لها قلبها ! ولم يكن يخطر ببال الشابة الفاتنة انها سترقى عرشاً بهذه السهولة ... وايقنت ان الفكرة تستحق منها الاهتمام والتشجيع ، لا سيما بعد ان توطدت بينها وبين الملك حسين صداقة وحب ، وانتهى الامر الى اعلان الخطبة الشهر القادم . ثم تحديد يوم ١٩ نيسان موعداً للزفاف .

قدمت الاميرة دينا عبد الحميد الى الرأي العالمي على انها ستصبح اول ملكة في التاريخ تحمل الماجستير من كامبردج !

وان رأسها الجميل يحوي عقلاً راجحاً قلَّ عادة ان يتوفر في الملكات ! وهي هادئة ، متزنة ورقيقة ، كأنما ثقافتها الكلاسيكية العالية هيأتها لارقى الرتب ! ان كان ثمة من ثغرة في انسجام الخطيبين التام ، فهو الفارق بينهما في السن ، فلها من الاعوام (٢٦) وله ١٩ – ولو كان الحال معكوساً لكان افضل ! .. غير هذا ، فان « لدينا » لفتة الملكات وثقل وزنهن ، وتعقد الامال ان يكون « وجهها الحلو » فاتحة خير ويمن على المملكة الاردنية الشقيقة – للخطيبين النبيلين اعمق تهاني « صوت المرأة » .

التوليد دون ألم..
ودون تخدير أو تبنيج

للدكتور جوزيف فغالي

تلطف الدكتور **جوزيف فغالي** عضو المجمع العلمي لأمراض النساء والتوليد في باريس وخص «صوت المرأة» بسلسلة احاديثه عن «التوليد دون الم ودون تخدير او تبنيج» ونحن اذ نبدأ بنشر الحلقة الاولى نقدم خالص الشكر للدكتور فغالي، ولينتظر القراء تتمة بحثه القيم في الاعداد القادمة ...

★

قطعت عهداً على النفس، ان افصل نظريتي في «التوليد دون الم ودون اللجوء الى تبنيج او تخدير» في سلسلة احاديث، تلقي على معميات هذه القضية نوراً، وتنزع من روع الام ما فرضته الاجيال والتقاليد والبيئة من رعب ورهبة، ولا يخفى ان هذا الموضوع الخطير شغل ادمغة المفكرين و كبار العلماء والفلاسفة قرونا عديدة وانه مزلق خطر واحجية يصعب حلها، ولكن عزيمتي لم تهن ولم اتراجع امام الصعوبات، على جسامتها، وانا قد وقفت النفس على خدمة الام خدمة نصوحاً مجردة لتخفيف الامها وتوفير اسباب الرفاهية والسعادة لها بتعبيد الطرق وتذليل السبل الوعرة امامها لكي تشق لها في الحياة مسلكا رحباً، بعيداً عن الوساوس والاوهام التي رافقتها على ممر الاجيال، فقد آن لها الانعتاق من عبودية الخرافات المسيطرة عليها منذ القدم، واللجوء الى العلم الحديث والتفكير النير، لكي ترى الامور بحقائقها الواقعية، لا كما تتخيلها بتأثراتها النفسانية، هذه التأثرات التي سنتخذها موضوعاً لأحاديثنا المقبلة موضحين مساوئها واضرارها ساعين جهدنا للقضاء عليها عن طريق العقل والاقناع.

وموضوعي هذا مستمد من اختبارات شخصية لا تقل عن ثلاثين سنة مشبعة درساً وتمحيصا وهي مقرونة بما اقتبسته من معلومات دقيقة في اثناء رحلاتي الى عواصم اوروبا بفضل المباحثات والمناقشات الممتعة مع اساطين الطب العالميين، اساتذة فرع التوليد وامراض النساء، وخصوصاً في احدى رحلاتي الى بريطانيا العظمى حيث اسعدني الحظ ان التقي احد كبار اساتذتها، وكانت الفكرة نفسها تختمر في رأسه، فتباحثنا ملياً وتبادلنا الاراء، فاخذت واعطيت وصقلت فكرتي فتبلورت ونضجت، وها انذا الآن ماض في تفسيرها وايضاحها آملاً بالوصول الى الغاية المنشودة.

اعود بالذهن الى حادثة شاهدتها في مطلع عهدي بالطب، حادثة ما نسيتها يوماً، لأنها تركت في النفس اثراً عميقاً، ساعدني على توجيهي، ودفعني في هذا السبيل واثقاً ومتحمساً، وذلك انني دعيت ليلاً لتوليد امرأة في منزلها، تصحبني احدى الممرضات، وكان التوليد في المستشفى اذ ذاك نادراً وغير مرغوب فيه، ولدى وصولي بادرتني السيدة المشرفة على الولادة بقولها: اعذرني يا حضرة الطبيب على دعوتي اياك في هذه الليلة الممطرة الباردة، وانا لا اشعر بسوى انزعاج بسيط ربما كان ناتجاً عن برودة في الامعاء، لا علاقة بالولادة، وبما انني «بكرية» عديمة الخبرة، وقد اصبحت في اواخر ايام حملي، تجاسرت على ازعاجك لترشدني الى ما يجب عمله. لكن الكشف الطبي دلني على انها في حالة الولادة، وقد قطعت شوطاً بعيداً (واصبح عنق رحمها على وشك التوسع الكامل) فوضعتها في سريرها واعددت اللازم وتركت الممرضة الى جانبها، لكي تستدعيني حينما يشتد الألم. وذهبت الى احدى الغرف لارتاح قليلاً ريثما يحين وقت العمل، فلم اكد اغمض عيني حتى رن في اذني صوت الممرضة يدعوني على عجل، فلبيت مسرعاً، وكانت دهشتي عظيمة حينما رأيت الطفل قد ابصر النور فزجرت الممرضة وانبتها على تهاونها في استدعائي عندما بدأ الطلق القوي الدافع، فاجابتني تلك السيدة بابتسامة لطيفة: ان الممرضة يا سيدي، ليست مخطئة انني لم اشعر بسوى شيء يندفع فجأة الى

الخارج دون ألم مزعج، فنبهتها الى ذلك، فاستدعتك على الاثر. فقلت لها: هل من الممكن ان تكوني قد ولدت دون ألم ودون طلق قوي؟ فقالت: لما لا يا حضرة الطبيب، وهل الشعور بالألم ضروري؟ فوالدتي كانت تردد على مسمعي مرات، انها وضعت ثلاثة اولاد دون ألم، حتى انها في المرتين الاخيرتين، اتمت وضع طفليها قبل وصول القابلة، فهل في الامر غرابة ان شابهت الابنة امها.

هذه الحادثة القديمة كانت هي الاولى، ولم تكن الاخيرة لكنها علقت بالذاكرة، لانها ايقظت فضولي العلمي، ورست امام ذهني الفتي، صورة جديدة تختلف عن تلك التي كانت قد انطبعت في، منطلقة من افواه الامهات في وصف آلام الولادة، فاثرت في مخيلتي تأثيراً عميقا، فكنت افكر مراراً في حالة تلك السيدة الهانئة المطمئنة في تلك المرحلة الخطيرة من حياتها، وكانت هذه الذكرى تعاودني كلما قمت بتوليد امرأة تجتاحها حالة من الرعب البالغ. وبعد تفكير طويل مستمر، تبينت لي الحقيقة الساطعة، وادركت ان ليس في الطبيعة أي نظام او تدبير، يبرر وجود الام في حالة الوضع، وقد شاهدت بنفسي نساء يلدن ولادة طبيعية، لا ألم فيها، واخريات تنتابهن آلام مبرحة عند الولادة، التي كانت لهن بمثابة ذكرى مخيفة راعبة، وقد تبين لي ان الكثرة من النساء كن عرضة لشتى الآلام عند الوضع، بينما كانت قلة ضئيلة منهن تجتاز تلك المرحلة بسهولة واطمئنان، فلا تطلب مسكناً ولا تظهر انزعاجاً غير محتمل.

وكان من الصعب علي ان اعلل هذه الظاهرة المبهمة، اذ ارى امرأة تتألم في اثناء الوضع بينما لا تشعر امرأة اخرى بالم من الحالة نفسها، فان كلتا المرأتين تبذل جهداً مماثلا، وتستعمل القوة نفسها لاجتياز الحدث عينه، وهما لا تختلفان في مدى الوقت الذي تستغرقانه من بدء المخاض حتى الوضع.

غير ان المرأة التي تتألم قد تستغرق وقتاً اطول قليلاً من تلك التي تلد دون ألم. وكان الطب في تلك الايام ما يزال يجهل جهاز ذلك الالم، فنتجاوز كثيراً من مظاهره دون ان نعيره شيئاً من الاهتمام، الذي نبذله اليوم مهتدين بالاراء الحديثة.

وطال تساؤلي وتفكيري واجهدت نفسي بالملاحظة فبان لي ان استسلام المرأة واطمئنانها حين الوضع، هما العنصر البارز الذي يميز ولادة دون ألم، نسبياً، عن ولادة بالم، انه هدوء المرأة بل ايمانها بان الولادة امر طبيعي وعادي.

وكان لهذه الملاحظات اثرها البالغ في، فحداني الى درس الدور الذي تمثله النفسية على مسرح هذا العمل الطبيعي، فقد رافق الحضارة وهم، واصبح اعتقاداً راسخاً، ان الوضع حدث مؤلم وخطر، وكلما تقدمت الشعوب في ميدان الحضارة والثقافة والرفاه، ازداد هذا الاعتقاد رسوخاً في الاذهان وسيطر ذاك الوهم على النفوس فاوهنها. فان هذا الخوف يولد لدى الامهات توتراً في العضلات، قد يؤدي الى انسداد الرحم والحؤول دون خروج الجنين ساعة الوضع، لأن توتر العضلات يخلق مقاومة في عنق الرحم في الوقت الذي ينبغي فيه ان تكون تلك العضلات مسترخية مرنة، والالم الحقيقي مبعثه التوتر والمقاومة، وفي الرحم اعضاء خاصة تسجل الآلام الناشئة عن ازدياد التوتر.

فالخوف، والتوتر والالم، اذا، هي الآفات الثلاث غير الطبيعية في الولادة، اوجدها جهل الذين القي على عاتقهم الاهتمام بامر التوليد في خلال التاريخ، وبما ان هذه الآفات الثلاث موحدة تسير معاً، جنباً الى جنب، واصبح من الضروري ازالة التوتر بالتغلب على الخوف كي يتيسر تجنب الألم. فنظريتي ينحصر تطبيقها في الوسائل التي من شأنها التغلب على الخوف واقصاء التوتر ليحل محلها الاستسلام الجسمي والعقلي.

صورة الغلاف

•

- العروس اللطيفة سلوى كامل السعيدي — من نخبة فتياتنا.
- زُفت الى الشاب المثقف مصطفى الخليل.
- جاء العرس شاهداً على مكانة اهل العروسين وذوق الوالدة الصديقة علية الخليل.
- كانت العروس زهرة الزهرات، بثوبها الرائع الحُسن، صنع الخياطة الفنانة «مدام صالحة».
- استقبلت مع عريسها المهنئين ثم سافرا الى مقرهما في نيجيريا.
- للعروسين الشابين ولآلهما الكرام اعمق التهاني والتمنيات.

على ميعاد! قصة

للآنسة نبيهة لطفي

هي اليوم على ميعاد ، لذا فهي تبدو غير عابئة بما حولها .

وتنظر الى غرفتها ، فتشعر كأنها دخيلة عليها .. اذ ما عاد شيء في هذه الغرفة ملكها هي فلا السرير الذي احتوى جسدها مدة سنوات عديدة ، ولا المقعد الذي طالما جلست عليه في مواجهة النافذة ترقب الطريق ، ولا الخزانة التي لم يكن قفلها يلين امام احد سواها حتى مكتبتها الحبيبة لم تعد ترى فيها هذه النشوة القديمة ، وهي لن تهتم اليوم بترتيبها ، اذ انها لن تكون ملكها بعد اليوم ، وغداً عندما تصبح ملكاً لسواها فماذا يهمها منها ؟

غداً ؟ .. أين ستكون في الغد يا ترى ؟

هل صحيح ما يروونه عن الحياة الابدية ؟ هل حقيقة ان هناك جنة وناراً ، وان المعذبين في هذه الحياة الدنيا يعيشون بالآخرة في نعيم مقيم ؟

لو كان هذا حقاً فما أسعدها ، اذن ستكون غداً في النعيم .

انها تتصور الغد وفي قلبها رعشة خوف ممزوجة بالفرح ، خوف من المجهول وفرح بالموعود .

ولو ان امسها كان سعيداً لما بحثت عن سعادتها في المجهول ، لكنه كان امساً حالكاً ، وهي تكره ان تتصوره ، فأن ذكراه تفسد عليها حتى لذة التفكير بالغد .

غير ان فكرها يأبى مطاوعتها فيما تريد ، فيعود بها الى الامس .. وتتتالى الاحداث امام مخيلتها .

فتذكر ..

تذكر اول ما تذكر ، فقدانها امها وهي في الخامسة ، ومع انها في ذلك الحين لم تكن في سن تدرك فيه هول المصيبة ، وتبكي فيه الفقيدة بحرقة وألم . الا انها شعرت آنذاك بفراغ في حياتها .. فراغ تركه قلب طالما ملأ بالحب وحدتها . وبعد موت والدتها مرت حياتها على وتيرة واحدة ، تماماً كما كانت قبل وفاتها .. لا ينقصها الا ابتسامة مشرقة كانت تنير سماء هذه الحياة .

ثم توالت الأيام .. وكانت الغصة الحقيقية التي آلمتها .. عندما نظرت لأول مرة ، وبادراك تام في مرآتها ، ووعت حقيقتها ، فهالها ما بهذه الحقيقة من مرارة ، ومن يومها ابتدأ صراعها مع الزمن .

ابتدأت ترى من خلال النظرات القاسية ، ما يذكرها دائماً بجسدها العليل ، ووجهها القبيح .

يا إله السماء ! كم كانت تعاني من تلك النظرات في اول سني شبابها . لكنها مع مضي الوقت صارت تتجاهلها ، وتحاول ان تنساها ، بل انها مع العادة لم تعد تؤلمها كثيراً كما كانت في باديء الأمر ، فقد استسلمت لنوع من اليأس كانت ترى فيه راحة لنفسها الحزينة . وعلقت على شفتيها شبه ابتسامة تخفي بها كآبة روحها ، وتوهم من حولها بأنها سعيدة بحياتها — فان كبرياءها ما كانت لتسمح لها بقبول الشفقة من اي انسان — أي انسان كان .

لكنها وان استطاعت ان توهم الناس بسعادتها فهي لم تكن لتستطيع ايهام

بشرى سعيدة الى السيدات

لقد وصلت الى بيروت كميات جديدة

من ماء «غريب» الشهيرة

وهي الان تباع في جميع الصيدليات

نفسها ، او تهدئة روحها عندما كانت تمر بها ليال حمراء لاتعرف فيها معنى النوم .. عندما كانت تنظر حولها فترى صديقاتها يتمتعن بجمالهن وشبابهن ، بينما هي حبيسة هذا الجسد العليل والوجه القبيح ، ثم تفكر طويلاً .. تفكر بالفراغ الذي يحيط بحياتها .. والذي لن يملأه رجل ابداً ، فيمتلئ قلبها حسرة على نفسها ، وتبكي بكاء مراً علها بدموعها تغسل مرارة واقعها .

ها هي تذكر كل هذا الان ، تذكر كل ما احاط بحياتها الماضية من ألم وعذاب ، ثم تعود الى نفسها وتذكر الغد ، وتحاول ان تنسى الامس ، ولكن ذاكرتها تأبى ان تتناسى ، فتعود بها من حيث وقفت الافكار . وتسأل نفسها ؟

ترى هل هذه هي الدوافع التي جعلتها تنقم على الحياة ؛ هل كان الفراغ الذي في حياتها هو ما جعلها تتمنى الموت ؟

ربما كان هذا ، وانها لتكره حياتها منذ زمن بعيد .. لكنها لم تكن تفكر بالتخلي عنها .

اذن ! ما الذي حدث في حياتها فحملها على التفكير بترك هذه الحياة ؟

وتذكر ..

تذكر لقاءها الأول معه ، وكيف بعث في قلبها املاً جديداً بالحياة ، واذاقها معنى امتلاء القلب والروح بالحب والحنان .

لقد أولاها اهتماماً بالغاً منذ اللحظة الاولى التي جلست تتحدث معه بها ، وجعلها تشعر انها الوحيدة في كل منزل عمها ، التي كان يهتم بالحديث معها .

وليلتها لم تنم ، بل ظلت ساهدة تفكر فيه .

ترى هل احبها ؟ .. هل وجدت حقاً من يهتم بها في هذه الدنيا ؟ كلا ، انها واهمة ، من المحال ان يكون حباً ، ربما قصد ان يجاملها عملاً بواجب اللياقة ، اذ كيف يستطيع ان يحبها فتى وسيم كهذا ، ذكي كهذا وهي التي لم يحبها القبحاء الذين رأتهم ولا الاغبياء ؟ ولكن ترى لو لم يستلطفها منذ تكلم معها ، أكان يقضي وقته كله وإياها ، مع ان اللياقة تقتضيه ان يحدث سواها ؟

هل يا ترى استطاع تفهم نفسيتها فاشفق عليها من وحدتها ورأى ان يجعلها تشعر بالسعادة ولو لمرة واحدة ؟ اذا كان هذا قصده فتباً له من شيطان رجيم يريد بها الايقاع . تباً له ان هو اراد اذاقتها الأمل ثم اخفاءه من حياتها ، تباً له ان هو اشفق عليها فهي تكره الشفقة .

وبقيت ليلتها ساهرة قلقة ، لكنها لم تبك هذه المرة بل كانت تفكر ، كانت تسأل نفسها اسئلة عجزت عن اجابتها ،

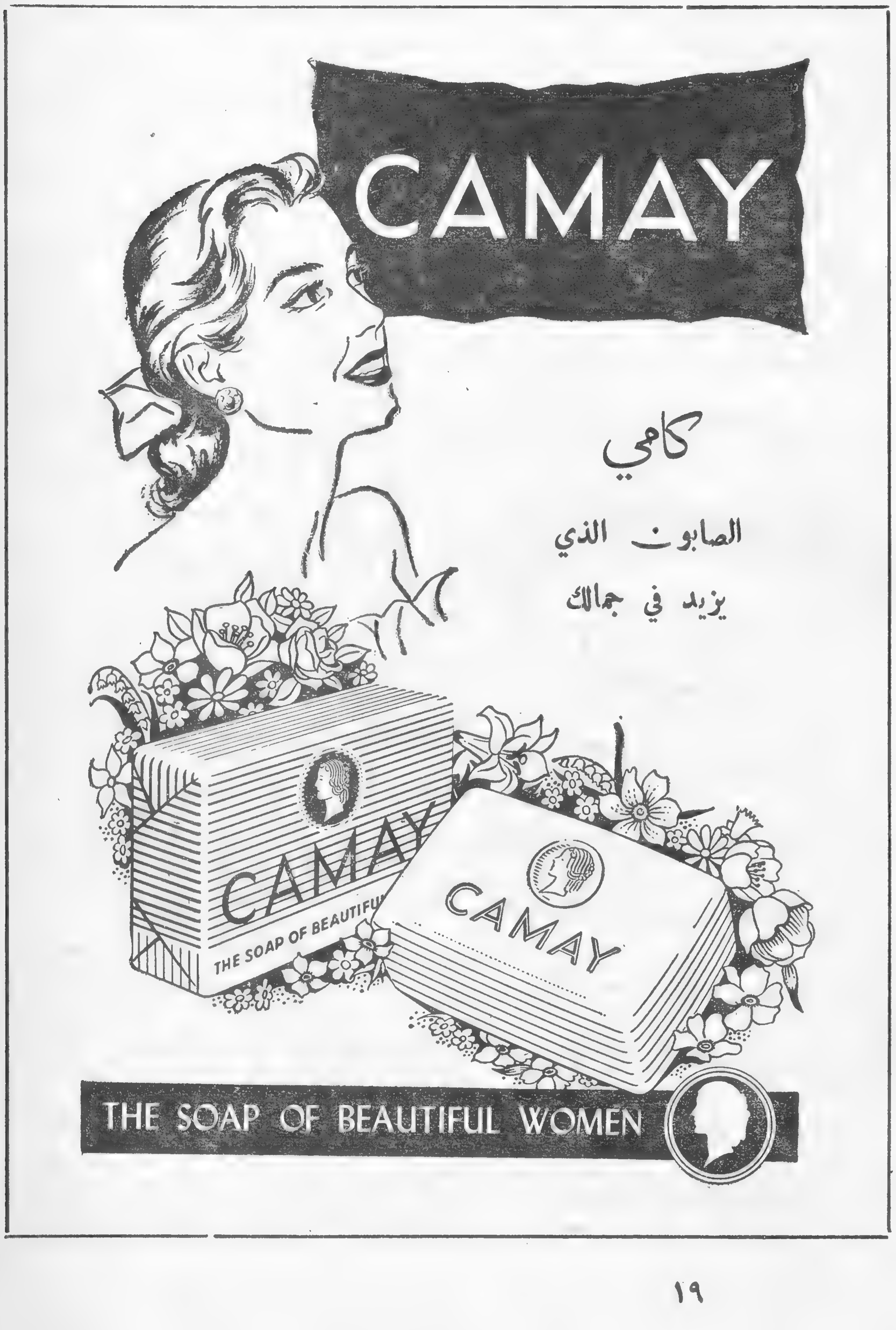

فتركت جوابها للزمن .

ولم يجاوبها الزمن بسرعة ، بل اطال صمته ، لكنه كان يلمح لها بالجواب . لقد تعددت لقاآتها في بيت عمها ، وصارت تتحدث معه بطلاقة اكثر من ذي قبل ، وزال عنها كل تحفظ اشتهرت به في حديثها مع الشباب . فبعد ان كانت قبلاً لا تستطيع الخوض بأحاديث دقيقة كالحب والزواج وغيرها ، صارت تطرقها معه بسهولة كغيرها من المواضيع .

وانها تذكر يوماً قال لها فيه ، بمعرض حديث عن تأثير الجمال على الحب ، قال وكأنه يتكلم مع نفسه ، « انني لم اعد اؤمن تماماً بالجمال ، واعني بهذا جمال الوجه والجسد ، ان هذا الجمال لم يعد يخلب لبي كما كان عندما كنت في السنوات الماضية في سن الثامنة عشرة والتاسعة عشرة . لقد صرت في السنتين الاخيرتين ابحث عن متعتي بالجمال ، اما حبي الحقيقي فاني لن اهدره على تلك الاصنام الفارغة التي جربتها في صباي الباكر . انني اذا نشدت الحب الحقيقي فلن انشده الا في قلب بكر وروح مليئة بالحنان . خذي نفسك مثلاً انني ابغي في حبي فتاة مكتملة الشخصية ناضجة العواطف ، ممتلئة بروح الحياة مثلك انت . »

وكانت في باديء حديثه تنظر اليه بتلهف لترى ما نتيجة كلامه ، فلما وصل الى آخر الحديث غضت بنظرها وكاد قلبها يقفز من بين ضلوعها .

لقد اجابها الزمن — : انه يحبها . وقد حزرت حقيقة عاطفتها نحوه ، انها تحبه .

ومنذ ذلك اليوم ابتدأت تتحفظ في الظهور معه كثيراً فقد كانت تخاف ان يلاحظ احد ذلك ، لذا فقد صارت تقابله بالخفاء لأنها لم تكن تريد احداً ان يعلم بحبها . كانت تخاف هزء رفيقاتها . سيقولون عنه اعمى . طبعاً وهل يكون سوى اعمى ، ذلك الشاب الوسيم الذي تتمنى عليه كل الفتيات ، إذ احبها ؟

انها تذكر الايام التي قضتها واياه والسعادة التي غمرتها وهي معه فترتعش من النشوة ، وتتمنى لو ان هذه الايام طالت حتى كانت ترتوي منها .. آه يا ليتها طالت تلك الايام ..

ومع ذلك فانها الان تشعر بسعادة فائقة من ذكراها ، وليس في قلبها شيء من الحزن ..

انها تشعر وكأنها تعيش تلك الايام ثانية .. وتتذكر الان اجملها واحلاها ..

تذكر الاسبوع الماضي عندما جاءها فرحاً ، وقال لها « لي عندك كلمة » . وعندها ابتدأت تشعر بخفقان شديد في قلبها واضاءت عيناها بنور عجيب ، ولما سألها ان كانت تسمح له بالكلام ، اجابته بصوت مرتجف « تكلم » فقال « سامية ، انني انوي طلب يدك من والدك ، ولا اظنك تمانعين » . وكاد قلبها يقفز من الفرح . واغرورقت عيناها بالدموع . انها ستصبح ملكه عاجلاً ، انها ستقضي العمر معه دون تحفظ أو خجل ، انها لن تأبه لصديقاتها ، فلن يقلن عنها انها مخدوعة ، كما قد كانوا يقولون لو علموا بحبها له ، فهي ستستطيع ان تفهمهم انه لو لم يحبها لما تزوجها . غداً عندما يطلب يدها من والدها ستقدر ان تفصح عن عاطفتها كما شاءت . لقد وعدها بانه سيكلم والدها غداً بهذا الشأن ، ولن يرفض والدها طلبه ، اذ انه غني وسيستلم عملاً في مكتب والده ساعة حصوله على شهادة الحقوق .

غداً سيسأل والدها ، وغداً ستبيت

(البقية على الصفحة ٥٠)

« ايغورا »

الصبغة الالمانية للشعر

المفضلة على الجميع لأنها تكسب الشعر رونقاً جذاباً تزيده نعومة — وتجدد حيوية لمدة طويلة !

اطلبي صبغة "ايغورا" ولاحظي الرأس الأسود ماركة مسجلة

جولة في مؤسسة رعاية الطفولة - حيث تهيأ أجيال المستقبل

دمشق - عبلة خوري

تهيئة الحليب المعقم

وتطلعت طويلاً الى المدخل قبل ان الج واعتملت في نفسي عدة مشاعر ، كان اكثرها يناديني في اعماقي ملحاً :

اقدمي ! فأنت امام كنز العالم وامام البيت الصغير الذي منه يتكون وطنك الحبيب هذا .

دخلت لا مترددة وجلة لكن في عيني نظرة : نظرة الفاحص ، وفي رأسي سؤال : سؤال المستفهم الغريب . ورأيت نفسي في غرفة يشع فيها الايمان العميق ، ايمان الانسان الواثق من خطوته ، الواثق بما حوله ، المؤمن بالمبدأ السامي الذي كرس له نفسه وراحته ، ايمان الاب الساهر على ابنائه ، وكائز المستقبل .

« .. قطعت عامين كاملين في احد مستشفيات اميركا منصرفاً لهذه الناحية من العمل الطبي ، وبعدها سافرت الى انكلترا مدة نصف عام لانهاء ما بدأت : التخصص في رعاية الطفولة والامومة ، وطفت اوربا كلها متفحصاً مؤسساتها لهذا الهدف ، واخيراً انا هنا ، بين قومي وشعبي ! »

هكذا كان يحدثني رئيس مؤسسة رعاية الطفولة والامومة ورئيس المركز التدريبي في سوريا الدكتور الشاب غسان الجلاد ، في عينيه اشراقة المنتصر ، المنتصر على المرض وآفاته ، وعلى فمه ابتسامة الامل الكبير الذي يرجوه من هذه المؤسسة الجديدة ..

اختطفت بعض لحظات من عمله الدائم ووقته الثمين بل ومن اوقات المنتظرات امام غرفته لأستوضح عن سير العمل اليومي فكانت الاجوبة تأتيني متسارعة تدل على النجاح في العمل والتركيز في النظام ، واخيراً على ايمان عميق ، واعتقدت ساعتئذ ان المرأة - ذلك الجزء الفعال في حياة المجتمع - قد حشدت كل عاطفة في نفسها ، وكل حنان في قلبها لتصبرها في صدر الدكتور غسان الجلاد ..

وها انني اسعى لأنقل بعض ما سمعت وشاهدت علني اكشف للقارىء العزيز ولو جزءاً من هذه المؤسسة التي احدثت رسمياً منذ بضع سنوات لا تزيد عن الخمس ، ويرأسها الدكتور غسان الجلاد من عامين فقط ، وها هي تسير بخطى ثابتة متزنة نحو التقدم السريع تستمد عونها من وزارة الصحة ومن المؤسستين العالميتين ، (الصحة - العالمية) و (اليونيسف) ، وزارة الصحة تمدها بالموظفين والاجهزة والمؤسستان العالميتان بالخبيرات والاغذية والالبسة والعقارات .

ثلاث طبيبات

قلت علني اصور بعضاً من نشاط العاملين فيها لقارئي الكريم ليدرك ان سوريا سائرة وانها بفضل الشباب العامل ، والشباب وحده يمكنها ان تفخر بعد قليل امام جميع شعوب العالم خصوصاً بان هناك في المركز الرئيسي - دمشق - ثلاث طبيبات احداهن لطب الاسنان واخرى للفحص العام وثالثة للمختبر الكيماوي ، وتأتي بعدهن القابلات القانونيات ويزيد عددهن عن خمس عشرة قابلة ، ومن بعض المساعدات الصحيات ، والموظفات العاملات ، وهنا لا بد لي من العبور الى ماهية العمل وسيره :

رعاية الاجيال المقبلة

تستقبل المؤسسة الحامل من الشهر الاول حتى الولادة

التحضير في الصيدليات

وتفحص من قبل الطبيبات كل في اختصاصها ويحلل دمها في مخبر المؤسسة ، ويعرف تطور الامراض في عائلتها وتوزن ثم تحال الى الديوان الرسمي ليؤخذ التقرير الرسمي عن اوضاعها من الناحية المادية والامكانيات والمسكن لتتمكن « الدائرة الصحية » من عيادتها شهرياً او اسبوعياً حسب الحاجة في منزلها حتى حين الولادة ، مع العلم ان الحامل تتردد مرة في الشهر على المركز في بداية الحمل ومن ثم مرتين حتى الولادة، وفي المقابل تزورها « الموظفة » في منزلها لتطلع عن كثب على سير التعليمات المعطاة لها وعن اوضاعها المنزلية والمادية الى ما هنالك .

الهدف الرئيسي

وينتقل الحديث بيني وبين الدكتور غسان الى ما بعد الولادة فيقول : هدفنا الوحيد هو اخراج الطفل الى هذا العالم صحيح الجسم لا علل فيه .. ولهذا ترسل القابلة لتولد الحامل في بيتها ان كانت حالتها تتطلب ذلك ، وان كانت الولادة غير طبيعية ترسل الى دار التوليد .

اما في منزلها فيعتنى بها من قبلنا كما لو كانت في مستشفى خاص حيث تزورها القابلة كل يوم حتى اليوم الثامن من الولادة مع اعطائها الغذاء اللازم لها وللطفل . هذا مع العلم اننا نعطي الحامل الحليب ابتداء من الشهر الاول حتى الولادة بعد التأكد من حاجتها اليه .

كل شيء للطفل

وهنا اخذ الدكتور غسان يشرح لي كيفية مرافقة المؤسسة للطفل قال :

« الميازين والمخبر التحليلي والفحوص كل ذلك مهيأ دائماً لاستقبال الطفل من الاسبوع الاول حتى الخامسة من عمره . »

ووجدت نفسي مساقة ومتشوقة لأن أستزيد فقلت : هل يمكنني ان اعلم شيئاً عن اوضاع المساعدات الصحيات اللواتي دخلن حديثاً للمؤسسة ؟ فأجابني — الدكتور جلاد قائلاً :

« لدينا الآن ما يقارب العشرين مساعدة قدمن من جميع المحافظات للتدريب مدة سنة كما نص قانون المؤسسة . ويشترط ان يكون عمر المساعدة بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين وان تكون عزباء ومن ثم تعاد موظفة الى المركز الذي حضرت منه لانه باعتقادي اكثر فائدة بحيث تعرف كثيراً عن المنطقة وعن الامهات فيها أي منطقتها ، وذلك بالتعاقد معنا لمدة عامين بعد التخرج » . واستطرد قائلا :

« اما الاطباء فمدة تمرينهم لا تزيد عن ثلاثة اسابيع ، كذلك القابلات القانونيات فمدة تدريبهن ستة اشهر قبل دخولهن المؤسسة رسمياً . »

الخبيرات الاجنبيات

وفي هذه اللحظة استأذنت بالدخول احدى الخبيرات الاجنبيات ، حاملة رزمة من الاوراق والوثائق ، فسألت

امام السجلات

بروح المستفسر عن عمل مثل هذه السيدة التي تجاوزت سن الشباب فأجابني بكلمات كلها اعجاب بالخبيرة وبزميلاتها الاجنبيات لما يقمن به من نشاط لا شك انه مجدٍ وفعال .

مع الحركة الدائمة

وبعد فلا بد لي ان انقل القارىء الى القاعات المختلفة حيث العمل والحركة الدائمة .

لقد مررت بوجوه شاخصة ورأيت الاصغاء التام من الامهات وممن يستمعن للدروس التي تلقيهـا عليهن احدى الطبيبات فاعجبتني بساطة التعبير وسهولة الشرح والوقع الذي يحدثه الكلام العامي في نفوسهن .

وهناك في قاعة اخرى رأيت نفسي امام شاشة بيضاء ، فعلمت ان المركز يعرض اسبوعياً بعض الافلام السينمائية على الحوامل والامهـات مع الشرح المستفيض عن كل وضع يرينه ، واحياناً تنقل الشاشة الى الاحياء لنفس الغاية .

وفي غرفة اخرى « مطبخ الحليب » وقد وجدت امامي مجموعة من الاوانس يرتدين الزي الواحد ، ابيض اللون وقد انغمست كل واحدة منهن في عملهـا المخصص لها . وهناك في مدخل مطبخ الحليب تقف الكثيرات من الامهات والحوامل لتتناول كل منهن نصيبهـا المقرر من الحليب المعقم في زجاجات مقفلة نظيفة .

عاطفة الام

وانتقلنا الى ناحية اخرى من المكان فوجدت امامي غرفـة طب الاسنان

المعلّمة والتّلميذة

تستعملان كوتكس بثقة واطمئنان

هناك شيء مشترك بين معظم الفتيات وبين معلماتهن ، وهو انهن جميعاً يعتمدن على ما توفره لهن مناشف كوتكس الصحية من السلامة والنظافة والارتياح . ففي فترات معينة من كل شهر تجد المرأة مهما فعلت ان مناشف كوتكس هي خير ما تنشده من وسائل الحماية ضد المضايقات دون انزعاج .

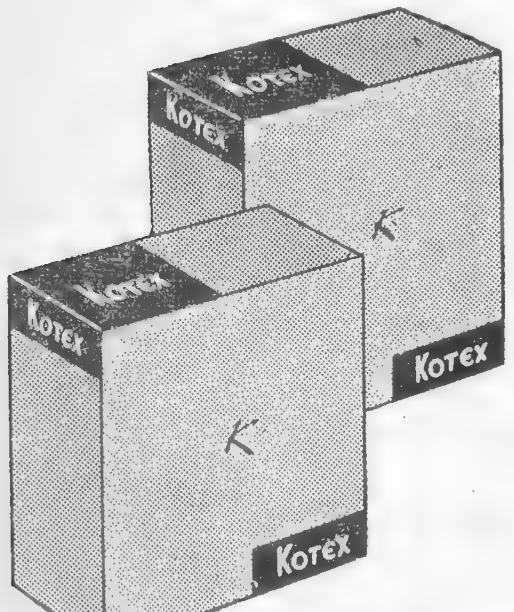

مناشف كوتكس
في علبها الجديدة
صنعت لتبقى ناعمة
لينة مريحة
وهي
بأحجام ثلاث

المجهزة باحدث الآلات وامام هـذه طبيبة خاصة ، وقيل لي ان الاسنان غالباً ما تكون مصدر شقاء للطفل ان كان يربض فيها مرض ما ، لذلك فنحن لا نترك ناحية في جسم الحامل الا ونتفحصها حفاظاً على النشء .

اما الصيدلية ، فيهمني ان اقول : ان اماً لأربعة اطفال من القابلات القانونيات قد وكل اليها العمل فيها .

وقفت امامها ، فلم تلحظني لانها منهمكة باعداد عقار ما ، ولأم مثلها ربما كان طفلها في حالة خطرة انها انثى وأم معاً فما اجمل هذا .

وفي غرفة (الميازين) شاهدت أماً اخرى وهي قابلة قانونية ، تحتضن طفلاً في الاسابيع الاولى من عمره لتسجل وزنه في تقريره الدائم .

وهناك الديوان والعيادات الثلاث، وقاعة التدريس ، وقاعة السينما ، وغرف الطبيبات وغرفة السكرتيرة ، ثم السجلات العامة .

وادهشتني في كل منها النظافة والاتقان في النظام مما يدل على ان الانثى اينما وجدت كان الجمال والاتقان والاخلاص حتى كأنك تحس شيئاً ما يقرل : المرأة تعمل ولا غيرها في جميع الميادين .

أب دائم

وهنا شعرت بأن زيارتي طالت فأحببت ان انهيها بسؤال واحد اوجهه الى الدكتور جلاد بعد ان لمست كثرة اعماله ، وكنت ارمي من وراء السؤال شيئاً ساور نفسي ، وانا ارى كثرة المراجعات وكلهن امهات قلت : هل لك اولاد ؟ ولحظت انه فهم قصدي وهو شعوري بأن ليس لديه الوقت الكافي للنظر الى اطفاله قال : ثلاثة و .. وانا استاذهم في دروسهم وطبيبهم معاً . ولمعت في عينيه فكرة ، شعرت بخجلي امامها ، وكانت ترمز لمعنى عميق: وددت لو تفحصتهم وهم نيام وفي كل لحظة حتى يكونوا اهلاً لبناء هـذا الوطن العزيز واهلاً للحياة ، ويتنبه الدكتور جلاد لسؤال وجهته اليه من قبل فيقول :

العقارات المعطاة من المؤسسة والاغذية مجانية كلها ، وكل ما يقدم هنا من فحوص وتحليل وغيره مجاني .

اما سؤالك عن عدد المراكز في سوريا فالى الآن لم يبلغ الرقم الذي اريده لها لأننا اسسنا في حلب واللاذقية ، وحمص ودرعا ، وبالطبع المركز الرئيسي في دمشق . وانا آمل ان يكون لدينا في كل بلد سوري مركز مماثل في المستقبل القريب .

وفيما يتعلق بسؤالك الاخير عن الدورة التدريبية اقول :

انها الاولى من نوعها في سوريا، وقد انشأناها في عام ١٩٥٤ ، وهي في تقدم ملموس .

نـــداء

وبعد ! فتلك هي لمحة عن حياة هذه المؤسسة الناشئة ولمحة عن حياة العاملات فيها وعلى رأسهن الدكتور غسان الجلاد ، ولمحة عن نشاط المرأة العاملة في هذا الجو الحنون جو الطفولة والامومة مجتمعين .

وانا لما كنت احدى النساء في هذا المجتمع اتقدم مخلصة باسم العديدات من بنات جنسي ممن حرمتهن الاقدار الكفاءة المادية والمعنوية لتربية اطفالهن ، اتقدم باسمهن شاكرة جميع العاملين في هذه المؤسسة راجية ان تعمل وزارة الصحة على انمائها بكل وسيلة ممكنة وعلى انتشارها في كل بلد وبقعة من ارض سوريا لنكون كما كنا دائماً في طليعة الشعوب البناءة وفي مقدمتها .

واخيراً اوجه ندائي الى كل أم سورية ان تستزيد من خبرة هذه المؤسسة وخبرة رئيسها النشيط الدكتور غسان الجلاد .

عبلة الخوري

بشرى سعيدة الى السيدات

لقد وصلت الى بيروت كميات جديدة
من ماء «غريب» الشهيرة
وهي الان تباع في جميع الصيدليات

حلاق السيدات

هبة الوادي

من شهد المرأة امام الحلاق تعنو صاغرة لصنع يديه !

من شهد الجميلة والقبيحة والشابة والعجوز !

من رآها تجاه المتغطرس المتأفف من طول شعرها ان شاءته قصيراً ، والمستخف بتهدله ان ارادتــه معقوصاً ، والهازيء بذوائبها الفاحمة ان لمس منها ميلا للخصلات الذهبية !

هنا لدى الحلاق، تبرأ المرأة من سلطانها، وتخلص من قهرها وغلبتها وتذعن راضية للأنامل الحاذقة التي تنتج في كل ساعة « بلقيساً » وتخرج بين اللحظة والاخرى مماثلة كليوباترة !

هذا الجبار المتمشي بين النساء التسع ، يعبث برؤوسهن كما يشاء ماذا يجول برأسه عن الأدمغة امامه؟ اتراه يعزو إليها قصراً في التفكير ، وعجزاً عن التفلت من حدودها ، ويترسم ذلك في الخصلات المتموجة على اكتافها ، والمسبلة برفق على جبهتها من هنا وهناك !

هذا الذي بيده مفتاح كهف الجمال ، المطبق شفتيه على اسرار الفتنة والجلال ، كيف يتمثل المرأة في ذهنه ؟ كيف يمكنه ان يصدق ان للخاضعــة له ، سلطاناً فكرياً ، ومملكة روحية مستمدة من ذكاء قلبها !

هنا تذوب الفطرة ، وتنكمش عفوية الشكل وتحل البراعة المنمقة من خلال كل شعرة يتيه بها الرأس تيها !

هنا مرتع خصب للاحلام ، أي كهلة لم تسع إليه تلملم شيبها الموغل في مفرقها ، وتقسر البياض المشير الى اندحار صباها ، ان يكف بنانه الاثيمة عن نفسها الغضة ، كيف ترضى المرأة ان تصبح كهلة ؟!

هنا تتبلور عزيمة المغامرة !

فالشقراء تسعى لتحيل صفرة شعرهــا حلكة وسوادا ، وتقلب ذات الشعر الكستنائي لونه حمرة زاهية ، ويحدو الجميع امل التجربة المبدعة ، أتقنع المرأة برتابة المظهر امدا ؟!

ماذا تقول ايها الحلاق ، عن ثبات المرأة وهي تجلس تحت « مجفف الشعر » ، تلك الآلة الرهيبة ، ساعات رتيبة !

ألا تعجب لصبرها واستكانتها ، وانت تنتقل في بطء بين هذا الرأس وذاك ! كيف لا تبارك انجذابهــا الممض للجمال ، وهي تجلس محتقنة الوجه ، لاهثة الأنفاس محنية الرأس ساعات طويلة ! هو شيء واحد ، تطلبه المرأة منك كلما اتتك !

أن تمد لها اليد الماهرة ترمم اصالة الطبيعة ، وتشذب حدة اخطائها ، وتمحو بالتناسق ما تستطيع من تنافر وقبح !

فاطلب منها ايها الحلاق بديلاً ..

جمل لها وجهها وشعرها ويديها .. واسألها ان تصقل روحها وفكرها بالبساطة والمحبة والمعرفة ..

اسألها ايها المهيمن على شكلها ، لماذا – وهي مثال الصبر والأناة – لا تجيل طرفا في مخبر ، ولا يراود فكرها اختراع ، ولا تستكين بنبل لمشاق العلم والتجربة !

ولماذا لا يأنس رأسها للخيــال الملم الكبير ، وهي تنظر باستمرار الى المرآة الصقيلة ، ترى فيها قسامة الجبهة ، وبداعة الشعر المنسدل فوقها !

وكيف لا تزهو ، وهي تمثل في خضوعها للتجمل ، قافلة النساء في تاريخ الارض ، أليست تشعر امامك بتقارب العصور فترى امامها ملكة سبأ ، وكاترين الثانية ، وفيكتوريا .. ام انها تذكر « سكينة بنت الحسين » تلك التي ابدعت الجمة طابعاً لها ، فاتخذتها النساء قدوة تميس بها ، حتى نال زهوها الرجال ، فاحتذوها مذعنين !

قل للمرأة ان تبتكر مثل سكينة ، الا تظل هكذا تحتكم في امر شكلها إليك !

وانت أيها الحلاق..خذ هذه الاشكال النسائية كلها، وامعن مدققاً فيها ، واقرأ بفراستك سطور النفوس المنطوية ضمنها .. فان جاءتك ذات نفس جليلة ، زد انت الى جلالها اناقة الطلعة وان رميت بذات الذوق الكثيف والطباع النفسية الجلفة .. شوه لها مظهرها واعبث ما شئت برأسها .

وان اتتك الشمطاء تطلب زيفاً مبهرجاً لغضون جبهتها .. ترسم فلول الشعرات السوداء في رأسها .. فان لمست خلالها بذور ماض هزيل .. اشعل الشيب كله في شعرها ، واما ان وجدت معالم ماض ترفل ساعاته بالخير والصلاح ، فهب للنفس الحية فتوة خالدة ..

(البقية على الصفحة ٣٩)

حياة الأطفال في بلاد الهواي

في صور ... وسطور ...

— هي جزء من تراب اميركا —
اكثر ما اشتهرت في العالم الخارجي
الرقص في جزر الهوايي وموسيقاه
في تماوج وفي انطلاق باحضان الطبيع
بالنور والظلال ..
كل غادة وكل طفل في جزر ال
اثناء الرقص ، ويلبسه اثناء الاجتماعا

↓ اهي دنيا الاطفال — جزيرة الهوايي ؟ طفولات سعيدة راقصة كلها ؟!

ون عليها اسم « فردوس الباسفيك »
يقي والرقص ... من نسيج وحده
عل فيها الحضارتان الشرقية والغربية ،
ثيرة ، الرافلة بالازهار والعطور ،

يزين عنقه بعقد من الزهر ، يلبسه
ي والاحتفالات الرسمية !.

↑ اما تعجبك بسمتي ؟ حتى ولا عقدي المشكوك زهراً ؟

↓ وهذه الرشيقة ... مع الحليب درجت على الرقص !

↑ ايكون غريزة الانثى غواها بالزهر ؟!

↓ تفتّح مبكر !

مشاهد مخجلة ... مؤذية ... حول لغتي

في ركن من اركان باحة المعرض ، سوق تباع فيها الاحذية وتشرى ... وفي احدى الدكاكين المنعزلة ، بائع ، توسمت فيه لطف الشكيمة ، وسلامة الحلق، فاقبلت عليه ابغي شراء حذاء .. وهالني ان اجده لا يفهم العربية ولا يتكلمها ، فهو ارمني غير عربي ... ولما سألته السبب عن هذا الاهمال ، اجابني بسذاجة ظاهرة ، ولماذا احمّل نفسي عبء تعلم لغة عويصة ، لا يتقنها اهلها ، ولا هم يحبون التحدث بها ؟؟.. فانا استعمل الارمنية مع ابناء جنسي ، والفرنسية والانكليزية مع سواهم ... ووجمت للجواب، فهو مفحم بلا ريب ..

ولما خلوت بنفسي رحت استعرض تلك المناظر المؤذية المخجلة، التي تمر بنا كل يوم ، كبرهان حي قائم على اهمالنا الشنيع للغتنا ، ومن ثم ازدرائنا لأنفسنا وكياننا ...

سيدة عربية انيقة تدخل محلاً تجاريا ، تسأل البائع بالفرنسية عن ثمن ذراع القماش ، فيخجل هذا ان يرد عليها بلغة عربية، فاذا به يجيب بلغة فرنسية سقيمة مهلهلة ، وتنظر اليه بازدراء من عليائها ، وتخرج مشفقة عليه وعلى جهله ...

تلميذات عربيات يتأففن كلما قرع الجرس معلناً حلول درس اللغة العربية، حتى اذا ما دخلن الصف رحن يسألن المعلمة عن معنى كلمة بالفرنسية لتعطيهم مرادفها بالعربية كي يستعملنها في فروض الانشاء ...

مديرة لمعهد اجنبي ، صار لها تقيم بين ظهرانينا ما ينيف على الثلاثين سنة ، تأنف من دراسة اللغة العربية ، فهي لا تعرف منها كلمة واحدة ، ولا تريد ان تسمع منها كلمة واحدة ، حتى اذا ما اسمعتها احدى التلميذات رغماً عنها ما تكرهه اذنها ، راحت تعانيها عقاباً شديداً تكفيراً على خطيئتها المميتة الشنعاء ..

شاب جامعي ، يعد بين اساتذته ومعارفه ، من خيرة الشباب العرب على الاطلاق ، لوفرة ذكائه ، ووسيع اطلاعه ، يُطلب منه ان يلقي حول موضوع لا يخرج عن نطاق اختصاصه كلمة موجزة مرتجلة باللغة العربية ، فيضطرب ويجزع ، ثم يتكلم ، فيتلعثم ، واذا ما يقوله ، مهلهل الاسلوب ، سقيم التعبير، يفسد على الجامعي آراءه القيمة ، ونظرياته الحديثة ، فتأتي ممسوخة ، مشوهة ، بليدة ، تضفي على صاحبها لوناً من الضعف والعجز والاستهتار ..

تدخل احد الاندية او المرابع المنتشرة في انحاء العاصمة ... فتظن نفسك آناً في باريس وآونة اخرى في لندن او نيويورك ... فالقوم هنا لا يتحدثون سوى الانكليزية او الفرنسية ، هذا اذا كانوا من ذوي العلم والثقافة ، حتى اذا تدنت رتبتهم في هذا المضمار ، فانهم يمزجون بين عربية مهلهلة، وفرنسية محطمة ، وانكليزية مشتتة ملتقطة من هنا وهناك ..

سائح يقصد العاصمة اللبنانية لقضاء فترة من الزمن ... يهبط من الطائرة يبحث عن فندق يقيم فيه ، ويسعى اهل الخير يذكرون له اسماء الفنادق المشهورة، فهناك البريستول والنورماندي والسان جورج والكابيتول والبالم بتش ونيو رويال ، وكلها اسماء غربية يعجب لها السائح ... ويختار احد هذه الفنادق ، وفي الصباح يهبط السوق متجولاً في الشوارع يتعرف اسماءها ، هذا شارع بيكو ، وذاك شارع شاتوبرين ، وهذا شارع ألنبي وذاك شارع فرنسا ، الخ .. ويزداد السائح عجباً ... ويحاول ان

ماجدة عطار منيمنه

بشرى سعيدة الى السيدات

لقد وصلت الى بيروت كميات جديدة

من ماء «غريب» الشهيرة

وهي الان تباع في جميع الصيدليات

يقرأ في تجواله اسماء الحوانيت والدكاكين، فاذا البارز من الاسم والظاهر منه، مكتوب بحرف فرنجي، هذا عدا كون الاسم نفسه فرنجياً، فهذا الحانوت يدعى ريون بلو، وذاك اكسفورد، وهذا وندسور وذاك كي بي، وهذا لوردس، وذاك اوبتيكا الخ الخ من هذه الاسماء الكثر التي تملأ اسواقنا ... ثم يحاول بعد الظهر ان يختار احدى دور السينما لمشاهدة عرض ما ... ويتطلع الى اسماء الصالات متفحصاً، فاذا به يفاجأ بالمعزوفة نفسها : فمن الامبير الى الروكسي الى الكابيتول الى الريفولي الى الاوديون الى الهوليوود ... ثم بعد انتهاء العرض يحاول ان يتناول قدحاً من القهوة او الشاي في احد الاندية او المرابع، وينظر فاذا هناك المركيز، والباتيسري سويس، والبالكاد، واليونيون ماركت، والباتسري دو جنيف والسميراميس الخ الخ ... وهكذا عندما اراد ان يقضي السهرة، فهناك الكيت كات، والكولورادو، والايدن روك، والكروت او بيجون الخ، ويعود في المساء الى مرقده مفكراً هل هو في بيروت، المدينة العربية المعروفة ؟؟...

صديقة جمعتني الصدف بها على مقاعد الدراسة لأعوام كثيرة، نزحت بعدها لمدة عام واحد الى الولايات الاميركية، لمتابعة الدرس والتحصيل ... مررت بها صدفة البارحة، فاذا بها ترتدي الفاقع من اللون، والواسع الفضفاض من الثياب تيمناً بالازياء الاميركية ... واقبلت علي تحدثني بلغة انكليزية سليمة تشوبها لكنه اميركية خالصة، عجب لها كيف تمكنت من اتقانها بتلك السرعة والسهولة ... ورحت انا اجيبها على اسئلتها بالعربية، فما كان منها الا ان القت علي نظرة اشفاق وهي تقول : ما بك ؟ هل نسيت لغتك الانكليزية ؟؟

ولكي اثيرها، كان جوابي ايجاباً ... فاذا بها ترمقني بازدراء مشفوع بشيء من العطف، ثم اجابتني من عليائها، وقد انتفخت زهواً وتاهت كبراً :

— اما انا فقد نسيت العربية !...

افضل حليب لأولادك !

حليب كليم

حليب دسم بخيره ينمو عليه الصغار

حليب كليم الطعام الضروري الذي يحتاجه الاولاد ليكسبوا صحة جيدة . كليم يحتوي على فيتامينات وبروتيين ومواد معدنية تساعد الاولاد على نمو قوي

كليم هو حليب بقر نقي سليم بشكل بودرة . طريقة تعبئته تحفظه جيداً بدون براد .

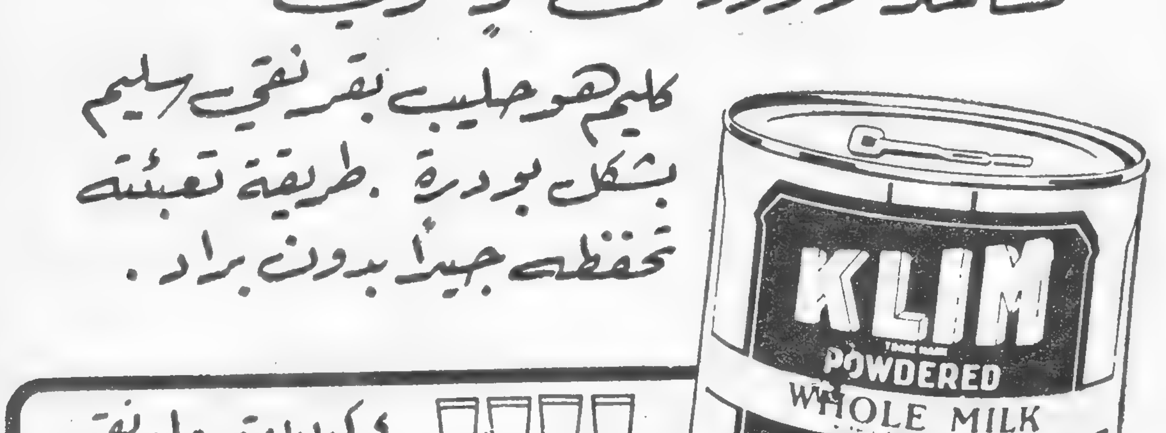

نال ثقة العالم منذ اكثر من ثلاثين عاماً

طبيبكِ يتحدث اليكِ ..

ما سبب هذا الالم ؟؟

✳

لوقت طويل ، حس الماً بجانبي الأيمن ، واقنعني زوجي ان اجري فحصاً لجسمي لأتأكد اذا كان سبب هذا الألم الزائدة الدودية ، فقد شعر هو بالألم نفسه منذ سنة من جراء التهاب الزائدة ، أو تكون مشكلتي من هذا النوع ؟

كانت محدثتي امرأة في العشرين من العمر ، نظرت اليها باهتمام ، وطلبت منها ان توضح لي اكثر عن مشكلتها ؛ وسألتها اذا كان الألم متواصلاً أم يحدث من فترة لأخرى فأجابت :

– يحدث في فترة معينة ، ولكنه يكفي ليضنيني !

– هل حدث لك ما أعاق الحمل ؟ او حاولت انت ارجاءه ؟

– كلا يا دكتور ، لم اختبر الحمل ، واني اتوق ليكون لي طفل !

– اذن هل حاولت ان تقطعي مجرى الألم بأي علاج ؟

– لا ، الألم يأتي ويزول دون سبب أو علاج ، وأمر في هذا العذاب كل شهر .

– اذن له وقت معيّن ؟

– ليس تماماً بالنسبة للتقديم الشهري ، ولكنه يجري بين فترتيّ الطمث .

– وماذا عن الدورة الحيضية ؟ هل تجيء خلال ثمانية وعشرين يوماً ؟

– أجل !

– كيف تصفين لي هذا الألم ؟

– انه متواصل لمدة ثمانية واربعين ساعة على جانب واحد ، وهو ألم لا أنعته بالقساوة غير انه مزعج تماماً ؛ ثم قبل ان يبدأ اشعر بوخزات خفيفة قبل ثلاثة ايام ، اعتبرها تنبيهاً لما يلي !

– وهل تلحظين نزفاً اثناء هذا الوقت ؟

– كلا ! انما حدث ذلك مرة او مرّتين !

– ومتى كانت الدورة الحيضية الأخيرة ؟

– منذ عشرة ايام ، وفي هذا الصباح بدأت احس الوخزات الخفيفة .

وتابعت السيدة كلامها والممرّضة تقودها الى غرفة الفحص : ليست الزائدة الدودية سبب ألمي ، أليس كذلك ؟

– لا اعتقد ذلك ، مع ان هذا الألم يؤخذ مرات كثيرة على انه نتيجة التهاب الزائدة ، وبالتالي يقود الى عملية غير ضرورية .

– ولكنك لم تخبرني ما هو سبب ألمي يا دكتور ؟

– الواقع ان هذه فترة تكوين البويضة ، وخمسٌ بالمئة من النساء تصاب بالألم اثناء هذه المدة ؛ في المبيض مجموعة من البويضات الصغيرة ، المتصل بعضها ببعض بواسطة شعيرات دقيقة ، ويستمر النشاط بين الجميع إثر الدورة الحيضية ، الا ان واحدة تسبق الى النموّ والنضج ، ثم تشق سبيلها الى داخل الغشاء المبيضي الذي ينتفخ ويتسع وأخيراً ينشقّ ويسبب احياناً نزفاً داخلياً .

ويحدث ان يكون الحمل عند بعض النساء خارج جدار الرحم والقناة المهبلية اثر الطمث ، وقد يعلل هذا النوع من الألم الى تضخم المبيض نفسه .

– اني محظوظة ليكون ألمي متأتياً من هذا اذن ! ولكن ثمّة نقطة لم أفهمها ، لماذا يحدث النزف الخارجي طالما الألم داخل الاحشاء ؟

– ان ترشّح الدم الذي ذكرت ، لا يعد نزفاً قوياً ، وقد يكون بعض الدم المتسرب في قناة المهبل اثر تخلّص البويضة ؛ ثم يمكن ان توقفيه بواسطة بعض الهرمونات . اخبرتني بانك تتوقين للأمومة ، فانك محظوظة مرّة اخرى ، اذ تعلمين فترة نضج البويضة ، فالحمل يجري خلال اسبوع بعد الالم ، وتعرف هذه بفترة الاخصاب ، فاذا كنت ترغبين في الحمل ، افضل ما يكون اثناء الفترة التي تلي الالم ، وأرقب لك نجاحاً فيما تأملين !

– لا شيء يسعدني اكثر من هذا ؛ شكراً يا دكتور !

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم — سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات

الخفيفة تحضر بسمن كريسكو

أفضل من النساء

... الناضجة!

انها مؤمنة ، مثقفة ، ذكية ، حنون ومرحة .
تخفي همّها لتسرّ من حولها

★

دعيت الى حفلة تضم عـدداً من ذوي المناصب العالية ، ورجال الصحافة ، غير اني كنت في منعزل عن الجميع ، اذ لم اكن معروفاً لديهم ، وشعرت باني ضائع في ذلك الجوّ .

ثم دخلت سيدة انيقة المظهر ، مرحة الطلعة ، قدمني اليها مضيفي ، وكانت قد سمعت باسمي من قبل ، وسرعان مـا افسحت لي مكاناً بين الجمع ، وافشت لهم من اكون . لم تكن السيدة صديقة لي ، بل هي من النوع الذي يجعلك تحسّ انت كل شيء ، انت محور اهتمامها ، وتنسى ان تفوه بكلمة عن نفسها حين تجالسك .

ينتصب امامي هذا الحادث كلما افكر بالنساء ، وعاداتهن ومشاربهن ، ثم اقارن بين هذه الاشياء الصغيرة التي تجعل منهن نقيضين . ان تصرف السيدة في بحثنا دليل واضح على نضجهـا وتقديرها ؛ فاني احب الناس ، لا فرق بين كبيرهم وصغيرهم ، او معتقداتهم ، احب كل ما فيهم ولهم ، وهذا احـد اسباب نجاح كل فرد ، واساس الرابطة التي تصل بين البشر على السواء؛ ولكن هناك فئة خاصة ، احس نحوها برباط اوثق ، هي الفئـة المحبة للموسيقى والفن والكتب ، لان في الموسيقى حياتي؛ ثم من بين هؤلاء جميعاً ، افضل المرأة الناضجة .

وهنا لا اريد ان يخلط القارىء بين النضج والسن ؛ فقـد التقيت بفتيات يفوق نضجهن في السن السادسة عشرة على بنات الستين ، فالعمر قياس لشروق الشمس وغروبها ، لا لمؤهلات المرأة وكفاءاتها .

لقد أثر نضج النساء على سير حياتي في مختلف اطوارهـا ، وكان اول مؤثر امي ، ثم مدرستي التي فهمت امكانياتي وعملت جهدها على انمائها ، ثم ساعدتني على الانخراط في العمل فيما بعد .

تسلك المرأة الناضجة مع محيطها بسهولة ، فهي ليست بالمغترّة ، ولا بالجاهلة ، بل تواجه الحياة بذكاء ووعي واقـدام ، ثم هيَ مؤمنة بنفسها وبغيرها، وهذا الايمان قد يؤثر في توجيه حياة - في رفعها من الفشل الى النجاح — وسأروي قصة ايمان امرأة عـلى سبيل الايضاح :

كنت كثير الحركة ، اثناء سنيّ دراستي ، وطالمـا قمت بأعمال شاذة ، فمرّة غرزت مسماراً في معصمي لم اهـتم به في بادىء الامر ، ولكنه أثار اهتمام امي حين بدأ ما حوله بالتورّم ، ومنعتني من تحريك يدي ؛ فأخذتني الى الطبيب الذي اخبرها ببدء « غرغرين » ثم افهمها بانه لا وسيلة لتصفية السم ، واذا انتشر في جسمي سأموت لا محالة ؛ وهنا خيّرها بين حياتي او

قطع ساعدي ، الذي يعني الحياة بالنسبة لي ، وهكذا عدنا الى المنزل ، كل ينظر الى الآخر ، ولا يجرؤ على الكلام . واحسست بان لا قيمة لحياتي ساعة اتوقف عن العزف ، وفهمت ذلك امي تماماً .

كنت حتى الساعة اتغلب على الدموع التي سكبتها في تلك اللحظة على صدرها ؛ فرفعتني برفق وابتسمت في وجهي ، بسمة كلها امل وحياة ، كلها ثقة وايمان ثم قالت : سوف تشفي يا بنيّ ، لاحاجة بنا الى الاطباء !

لم اقدّر هذا العزم وتلك الشجاعة في يأسي ، ومنذ ذلك الحين علمت كثيراً عن الطب ، والمستشفيات ، ولكن كلما فكرت بمعجزة امي ، بشجاعتها ، وايمانها ، لا اقدر الا واحني رأسي بخشوع . لقد جرّبت علاجاً بيتياً ، فغلت قدر ماء ، وغطّست ساعدي فيه ، ثم مزجت بعد ذلك كأس حليب مع فتات الصابون ، ومسحت به ساعدي المحروق ، وكانت حرارتي قد ارتفعت ، واضطجعت في فراشي لا اعي . لم تتركني مدة اربعة ايام ، وهي تقوي عزيمتي ، وتشجع قلبي ؛ أخيراً لاحظت التورّم يتلاشى ، وبدأ التسمم ينضب ، والحرارة تخف ، فتغلّب الايمان اخيراً وعادت اليّ الحياة .

أجل ، المرأة الناضجة مؤمنة ، مثقفة ، ذكية ، حنون ، ثم هي مرحة ، تخفي همها ، لتسرّ من حولها ؛ فالرجل يثق بها ، ويكل اليها امر صحته ومنزله ، فهي تعرف كيف تختار كل ما يريحه ويسعده . وهي ، مع هذا جميلة ، وهنا لا أعني جمال ممثلات هوليود ، بل هو اعمق من التألق السطحي ؛ ان يشع من العينين ، انه جمال صاخب بهدوئـه ، ساحر بتواضعه ، مليء بالحياة ، يرتسم على قسمات الوجه ، وبين ثنيات الجسد ونفثات الكلام ؛ واني من المؤمنين بالحياة المنزلية ، واذ افكر باختيار رفيقتي سوف اجمع كل المؤهلات السابقة في شخصها !

خيبة

(شعر)

عادل حامد

الى التي ستخلف ميعادها في غد !

ما همّ اذ لا تأتي ؟

غداً ... يعود الربيع وتعود الزنابق الى الوجود ، فلا ابقى بلا رفيق ،

غداً .. يضجّ روضنا بالورد وتنشر بنفسجاتنا الحلوة لونها فلا يبقى غدي بلا لون .

وانا سأنتظر ولا بد ان يأتي الربيع ،

وحين يجيء سيدرك بأني انتظرته وحدي ، فلا يألم ولا يلم بقلبه حزن ، لأن الربيع رفيق ، لمن لا رفيق له او صديق !

ولن يسأل عنك ،

لأن الياسمين سينبؤه بانك باقية فيه. فانت بعض عطر الياسمين وبعض فوحه وبعض شذاه .

كيف يسأل عنك ؟

وانت ما زلت تضجين في جنباته شباباً غضاً وعمراً زهراً .

كلنا يذهب الا انت والاحلام . تلك تبقى في عمر من ابتأس عمرهم تلوّن وتعطر الخاطر الكئيب ، وانت تبقين : اللون في عمري الذي بهت لونه والغد الذي لن يشرق فجره .

لن تأتي ؟

ومن أين تأتين والى أين ؟ وانت في عيني ضوءها ، وفي قلبي اضطرابه وفي عمري إشراقه .

في موكب الفجر سيسأل عنك من لم ينبأ بأنك سبقت الفجر ضياء وفقت الندى براءة واللحن موسيقى ولحناً . اذ ذاك ترتل الفراشات اسمك وتغنيه ، كما تنشد الاغاني وكما ترتل الصلوات .

في موكب الفجر سيقال للقمر : لن تنجح بعد اليوم ، فشبابها الحلو سيبقى شباباً حلواً ، لا يجف ولا يذوي ولا تمضي به الايام .

لن تأتي اذاً ؟!

وانا سأظل ارقب الدرب علّ خيالاً حلواً يلوّن جنباتها يوماً .

عادل حامد

الجامعة الاميركية

الشعر الزائد "يعيب" بشرتك

الامرأة الأنيقة تحافظ على نقاء ونعومة ساقيها بفضل استعمالها كريم "ڤيت"

أما الآن فيمكنك ازالته بمدة ٣ دقائق !

ضعي قليلاً من "الڤيت" - ذلك الكريم العجيب - على بشرتك وابقيه ثلاث دقائق تحت إبطك أو على ساقيك حسب الحاجة . ثم اغسلي بالماء تجدين ان "ڤيت" أزال الشعر الزائد بسرعة عجيبة واكسب بشرتك نعومة ساحرة . كريم "ڤيت" لا يترك أثراً للشعر ويقاوم نموه مرة اخرى فاستعمليه لتظل بشرتك ناعمة جميلة .

كريم "ڤيت" يزيل الشعر الزائد بسرعة عجيبة

أناشيد وألحان

... هذه قصائد ترجمها الاستاذ **سمير شيخاني** عن **فرنز توسان** ، وهو اديب فرنسي معاصر ، اولع بالشرق فنقل الى الفرنسية آثاره الادبية من نثر وشعر ، نذكر منها : رباعيات عمر الخيام ، بستان الملاطفة ، حديقة الورود للشاعر الفارسي سعدي) ، نشيد الانشاد ، الرامايانا (ملحمة هندية) ، كتاب الحب عند الفرس ، اناشيد الحب والحروب في الاسلام ، رحلة الخليفة ، اميرة القمر وسواها ..

وكذلك ُعني فرانز توسان بنقل القرآن الكريم الى الفرنسية ... وسنقدم للقراء تباعاً في اعداد مقبلة ، نماذج من هذه الاناشيد ...

★

الوردة الحمراء

جلست زوجة المحارب قرب النافذة ، مثقلة الفؤاد ، تطرّز وردة بيضاء على وسادة من حرير . ووخزت الابرة إصبعها فسال دمها على الوردة البيضاء فاستحالت حمراء .

ويذهب فكرها ليوافي حبيبها ، في ساحة الوغى ، حيث يمكن ان يكون دمه قد خضّب الثلج .

وتسمع وقع حوافر جواد . ترى هل عاد حبيبها أخيراً ؟

كلا ، انه قلبها ينبض بقوة بين جوانحها .

وتنحني اكثر فاكثر فوق الوسادة فتطرز قطرات دموعها ، بالفضة ، تلك الوردة الحمراء .

حبيبتي والقمر

حبيبتي تعرف انني اتأملها عندما تداعبها اشعتك ، ايها القمر ، فيخفف ذلك من قسوة الفراق ...

النزهة الاخيرة

أنت تركت الخزامى الحمراء التي اهديتك اياها تقع بين الغبار . ولقد لممتها ، وكانت قد اصبحت بيضاء .

في تلك اللحظة القصيرة اثلجت السماء على حبنا !

الريف في بلادنا

لورين ريحاني

اشرنا في العدد الفائت الى المحاضرة التي القتها في نادي النسور السيدة **لورين شقير ريحاني**، رئيسة جمعية «انعاش القرية» عن «انعاش الريف اللبناني» وبرّاً بوعدنا للقراء، ها نحن ندرج ملخص هذه المحاضرة القيمة تعميا للفائدة.

حكاية الريف في لبنان ترسم لنا صوراً عديدة مختلفة. فاذا جئتم معي جولة صغيرة الى قرى لبنان، الى شماله وجنوبه، الى متنه وشوفه لوجدتم صوراً تغلبت فيها الظلمة على النور وصوراً تغلب فيها النور على الظلمة.

ان عدد القرى في الريف اللبناني يبلغ الالفين تقريباً. منها الكبيرة ومنها الصغيرة، ومنها البعيدة ومنها القريبة، منها ما يسير مع ركب الحضارة فتنيرها الكهرباء ويتعهدها العلم وتصلها الطرق المعبدة بشبكة الطرق العامة، ومنها ما تخلف عن الركب فاقعدها الحرمان في احضان الجهل والفقر والمرض. ففي هذا الجزء من الريف احصر كلمتي واعرض لكم حالته في الحقول المختلفة:

الحالة الثقافية:

١ – الامية متفشية في اكثر القرى وكثير منها يفتقر الى مدارس.

٢ – المدارس الحالية معظمها اولية ومهملة جداً.

الحالة الصحية:

١ – الاطباء قليلون جداً واكثر القرى لا يذهب اليها طبيب الا نادراً.

٢ – القرى النائية تفتقر حتى الى الممرضة والقابلة القانونية.

٣ – تتفشى الامراض السارية لان الوقاية غير موفورة.

٤ – بعض القرى تكثر فيها المستنقعات حيث يتولد الذباب والبرغش.

٥ – والبعض الاخر لا يزال يفتقر الى بيوت الخلاء ومرتفقات صحية.

الحالة الاقتصادية:

١ – البطالة متفشية في معظم القرى وقد سببت ولا تزال تسبب الهجرة المزدوجة، هجرة اهل الريف الى المدينة وهجرتهم الى خارج البلاد.

٢ – الفلاح فقير لا يتمكن من الاعتناء بارضه والقيام بها.

٣ – الفلاح يجهل الطرق الزراعية العلمية والفنية الحديثة.

٤ – الصناعات التي تحيي القرية ليس لها وجود.

٥ – الريف يفتقر الى المدارس الصناعية والزراعية.

٦ – بعض القرى تفتقر الى ماء الشرب والري.

٧ – والبعض الآخر الى الكهرباء.

الحالة الاجتماعية:

١ – لا تزال بعض القرى منعزلة منفردة فلا يصل اليها طريق ولا يأتيها غريب.

٢ – ويزيد في انعزال هذه القرى النائية افتقارها الى الكهرباء.

٣ – يفتقر الريف الى ملاه تريح الفلاح وتنعشه.

هكذا تخلفت القرية عن المدينة مقهقرة في جهلها وخمولها واختل التوازن بين ركني البلاد الرئيسيين، المدينة والقرية، واختلال التوازن هذا يسبب خطراً فانهياراً. واذا كان الريف ركناً من اركان البلاد الاساسية ايجوز ان يترك او يهمل امره؟ نحن لا ننكر على حكومتنا اهتمامها بالاصلاح والعمران ولا على وزارتنا انشاءها المدارس والمستشفيات والمستوصفات وفتح الطرق وغيرها الكثير من الاعمال، ولا ننكر ما للجمعيات المختلفة من

بشرى سعيدة الى السيدات

لقد وصلت الى بيروت كميات جديدة

من ماء «غريب» الشهيرة

وهي الان تباع في جميع الصيدليات.

خدمات وجهود والعمل في سبيل رفع شأن البلاد ، ناهيك بما في البلاد من وعي شعبي يتحسس بالمسؤوليات ويطمح الى الاصلاح ، غير ان معظم هـذه الجهود تبذل في المدينة ومـا قسط الريف الا القليل القليل منها . تحسست المرأة بهذه المسؤوليات وشاءت ان تؤدي قسطها من العمل فكانت جمعية انعاش القرية ، جمعية نسائية جديدة اسست سنة ١٩٥١ ، وما عسى ان تفعل جمعية حديثة العهد ، خبرتها ضئيلة ، وعددها محدود ، بمشكلة خطرة كمشكلة الريف .

زار افراد هذه المؤسسة عدداً من قرى لبنان ودرست حالتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ثم انـبرت الى العمل آخذة على عاتقها رفع مستوى الريف ، ولكن كيف تبدأ ومن اين تبدأ ؟ ابمحاربة الجهل اولاً ام المرض ام الفقر ؟ أي هـذه الامراض اشد خطراً واسوأ عاقبة ؟

شعور بالمسؤولية ثم اندفاع وايمان حرك دفة العمل فحملنا على الجهل نكافحه وعلى الفقر والمرض نحاربهما ومن هنا بدأنا وكانت غايتنا الاولى تهذيب المرأة ثم الاستفادة من مواهب وامكانيات القرية عن طريق التخصص بمهنة للحؤول دون النزوح الى المدينة ولرفع مستوى العائلة الاقتصادي . ولتنفيذ هذه الغاية انشأت الجمعية ثلاث مراكز في ثلاث من القرى تعالج مشاكلها .

١ – المركز الاول في المنصف ، قرية في شمالي لبنان تبعد ٤٥ كيلو متراً عن بيروت وتقع الى الشمال الشرقي من مدينة جبيل . وهذا المركز عبارة عن غرفة بجوار مدرسة القرية تتعلم فيهـا القرويات الاشغال اليدوية كحياكة سجاد الحمام والادوات المنزلية ومبادىء الخياطة الى تعليم حفظ التين المجفف في حزم صغيرة يسهل بيعها . والتين في تلك البقعة مشهور بجودته .

٢ – المركز الثاني في قرية شتفين ، تقع في منطقة الشوف وهي تبعد ما يقارب ٦٠ كيلومتراً عن بيروت . ليس في هذه القرية سوى مدرسة صغيرة اولية مهملة ومعظم بنات القرية اميات فابتدأت الجمعية بمكافحة الامية وبتعليم القرويات تعليب الخضار والفاكهة فاصبح بعضهن يحسن تعليب مختلف الخضار التي تكثر في قريتهن كالبندوره، واللوبيا والجزر، ثم عمل الكومبوت والمربيات كالسفرجل والتين وغيرها .

٣ – المركز الثالث في قرية معركة ، في جنوبي لبنان قرب مدينة صور وتبعد ما يقرب ١١٥ كيلومتراً عن بيروت . ولما وجدت الجمعية ان هذه القرية تفتقر الى معظم العوامل الاساسية من حيث النهوض ابتدأت اولاً بمكافحة الاميـة الطاغية واسست مدرسة صغيرة لهـذه الغاية . ان هذه القرية لم تتخصص بمهنة بعد لانها لا تزال في حالة التحضير .

وفضلاً عما ذُكر تبذل الجمعية الجهد في تأمين الطبيب والممرضة وتقدم الافلام والمحاضرات والمناشير الصحية والزراعية والاجتماعية في مراكزها المختلفة. والجمعية تستعـين ببعض الجمعيات والمؤسسات والافراد لتحقيق ما يصعب عليها تحقيقه. فالمحاضرون في حقلي الصحة والزراعـة اطباء ومهندسون زراعيون يضحون من

لـكي تحافظي على جمالك ونضارتك
بادري الى استعمال لافند

موزون MOUSON

لافند
موزون
افضل مـا اخرجته
معامل العطور
لغاية الان

وقتهم الخاص لمساعدتنا في خدمة الريف.

هذا معظم اعمال جمعيتنا ، جمعية انعاش القرية ، نواة عمل صغير بدأناه منذ سنوات قليلة واخذ يتسع ويتطور فاخذنا نتحمل مسؤولياته اكثر فاكثر.

هيئات جديدة اخذت اليوم تهتم بالريف وجهود كثيرة بدأت تبذل لرفع مستواه لكن جميع هذه الجهود يحوجها التنظيم والتوحيد ، يحوجها الخبراء والاخصائيون ، يحوجها الارتباط والتعاون بعضها مع بعض. وما يربط هذه الجهود الا برنامج ريفي عام تتولى امره هيئة خاصة تشترك فيها الحكومة والشعب ، برنامج يتناول جميع نواحي الحياة الريفية ويتماشى مع ظروفها واوضاعها الخاصة ليحقق للريف نهضة شاملة تتغلغل في صميمه .

لا ينهض الريف اللبناني ولا يرتفع مستواه ما لم يشعر الفرد في لبنان انه جزء من المجتمع مسؤول عن تحقيق احتياجات نفسه اولاً ومسؤول عن مجتمعه ثانياً . فالافراد يعتمد بعضهم على بعض ، راحة الفرد ورفاهيته تؤثر في رفاهية المجموع ورفاهية المجموع تستمد من رفاهية الفرد .

لا ينهض الريف في لبنان ما لم نخلق الحب له ، حب ابنائه اليه . كم هم الذين تركوا القرية بغية العلم وبعد ان نالوه اغرتهم المدينة فهجروا القرية التي كانت تنتظرهم يوماً بعد يوم .

من منا تعلم وبعد ان نال شهادة عالية او تخصص في حقل ريفي رجع الى قريته يؤدي واجبه نحو ارضه وبيئته ، نحو مجتمعه ووطنه ؟

مَن من اثرياء المغتربين رجع الى قريته الوادعة واسس فيها معملاً او انشأ صناعة او حرك ساكناً فكافح البطالة والهجرة منتصراً مفاخراً ؟

مَن من الذين نزحوا من القرية الى المدينة طلباً للرزق فصادفه السعد وتوفق عاد فتطلع اليها واعتز او اعترف انه جبلي قروي .

اجل اننا نحب ضيعتنا، نحب كرمها وضيافتها ، نحب التغني بجمالها ووداعتها نحب حكاية البيدر والزرع والعصافير ، نحب جلاليها وروابيها وعشايا السمر فيها . جميلة هي ضيعتنا ، وجميل هو الريف في لبنان فهل نحن محافظون على جماله ؟ وهل نحن ساعون لانعاشه ؟ انكتفي بحب قريتنا وحب ريفنا وحب عشايا السمر فيه ونحن بعيدون عنه لا نحرك ساكناً . اينهض الريف ونحن حكومة وشعباً نترك الريف في زاوية الاهمال والنسيان ؟

الريف يطالبنا بحق له علينا فماذا نحن فاعلون ؟

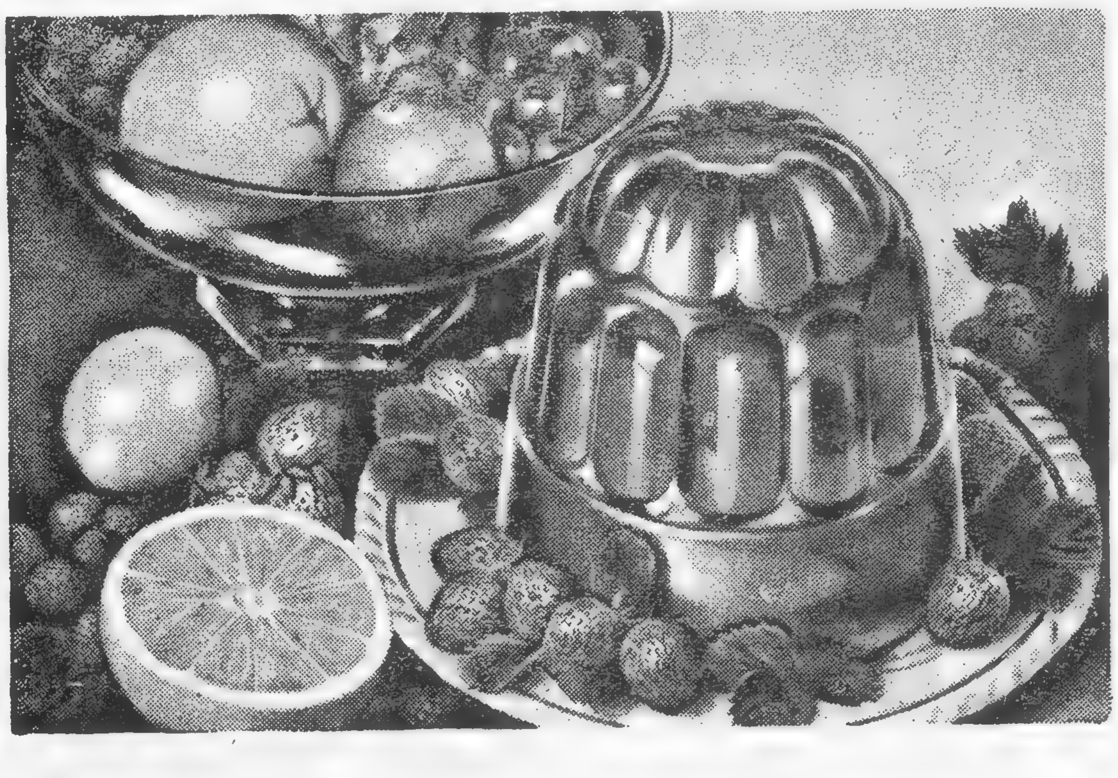

٧ انواع من الفاكهة الممتازة
بطريقة مرطبة
رويال جلاتين
غذاء كامل لأولادك
جربها في بيتك
وقدمها لضيوفك

 (بقية المنشور على الصفحة ٢٥)

كن خيراً من مرآتك أيها الحلاق .. دع المرآة الجامدة تبدي مفاتن الوجه والشعر وعيوبها ، واعكس انت ما تنطوي عليه الخلجات وما تطويه الضلوع طيا !

اجعل القسمات تنطق بما وراءها .. ارنا سمات الكاذبة بما تضفيه عليها من تزين مبالـغ .. ودلنا عن المستقيمة بعفوية التناسق وعذوبة الانسجام .

كن حكيما مصلحاً .. فما تفعله الكلمة الساحرة منك ، لا تقوى على فعله كلمات الارشاد من افواه المصلحين !

اتعرف هذا يا صانع الجمال ؟!

السحر والجمال

ريتا هيورث نجمة فيلم كولومبيا " سلومي "

وانت أيضاً يمكنك ان تبدي بمظاهر السحر والجمال مثال أجمل ممثلات هوليود باستعمالك ماكياج **بان ستيك** ماكس فاكتور هوليود .

ضعي منه بخفة على الجبين والأنف والوجه والذقن ... ثم ساويه باطراف الأصابع فيفيض على وجهك رونق السحر والجاذبية طيلة النهار . غير ان **بان ستيك** سريع الاستعمال ... ثابت النتيجة .

جربي **بان ستيك** منذ اليوم فهو موجود في الوان متنوعة تنسجم دون ريب مع لون بشرتك الطبيعي .

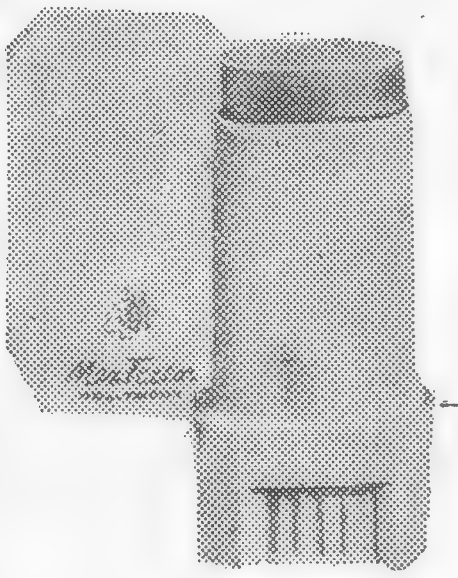

بان - ستيك
صنع
ماكس فاكتور هوليود

بان ستيك (ماركة مسجلة) تعني كريم الماكياج صنع ماكس فاكتور هوليود

... إن سألتني اجبتك

السيدة ألماس الدويك

س – انا فتى في العشرين من عمري، تموج في نفسي رغبات لا تحققها لي القرية، ولا تستجيب نفسي للعمل في صلب الارض، ولذا تركت قريتي للسعي في العاصمة التي توهمتها منهلاً موفوراً للشباب الناهض، ولكن كل آمالي حطمتها الخيبة. وها هي مفاتيح الاعمال تتحكم بها الوساطات، فتتعثر الكفاءات امام الابواب الموصدة، وتتسكع الهمة على اعقاب الوعود والانتظار، وتقضي على فورة الشباب الماثل للحياة.

ا. ر.

ج – لا شك انك لقيت عدداً من اترابك ابناء القرية الذين دغدغ لهم الخيال طيب الاعمال ووفرتها، فتهافتوا على العاصمة يدفعهم الشوق الى يسير الكسب دون التنويه الى ما في ذلك من صعوبة لادراكه ودون الايماء الى القيود التي تحد من حرية المرء قولاً وفعلاً، وفي ذلك لعمري عبودية صامتة رغم الاستمرار في العيش. اما انت وقد تركت قريتك، فعد اليها، وفي الارض كنوز تتكشف على سواعد الشباب العاملة. فعش طليقاً من كل قيد، اميراً لا مأمورا، حراً لا مأجورا، رافع الرأس، موفور الكرامة. وقد قيل في المثل العامي: «فلاح مكفي، سلطان مخفي.»

★

س – ما هذه الانانية، وما هذا الاستهتار ... يدار صوت الراديو الى اعلاه كأن لهم في سماعه والاستئثار بهذه الشخصية ما يغفلونه من حقوق سواهم. الامر الذي ضاق به صدري وازعجني، رغم محاولتي افهامهم ان هذا يؤذي الغير، وبينهم المريض، والمتعب. فما حيلتي بهم وقد ذهبت اقوالي دون اي جدوى؟

س. ك.

ج – انه لمن المؤسف ألا يتفهم المرء وجوب مداراة الغير في تصرفاته ان في البيت ام في خارجه. وهذي لعمري من جملة عللنا الاجتماعية التي يجب ان تُشن حملة لمناهضة هذا التهذيب الاجتماعي الذي نحن بحاجة اليه. اذ ان المرء لمرتبط حتما بواجبات متبادلة بين افراد محيطه وجيرانه. وعليه ان لا يرضى لسواه من الاذى ما لا يرتضيه لنفسه ولو قاس الانسان كل تصرفاته بهذا المقياس الحسي، لمشت مكانة الجماعة نحو صعيد الارتقاء. اما انت، فما عليك لبلوغ غايتك هذه المحققة، الا التكرار، والتكرار، حتى يُحد من هذا الاستهتار ويستقيم الامر.

★

س – في ساعة طفح الكيل من متاعبي المتكررة تمردت على عيشي المتابع ورسمت في مخيلتي احد امرين : اما الرضوخ الى هذا الشقاء او تركي البيت مخلفة فيه زوجي وولدي . وتسلط الحمق فتركت بيتي ونزلت الى ميدان العمل راضية عن عيشي رغم ما في ذلك من الكد والمتاعب ، الى ان اخبرت بمرض ولدي فطغت على قلبي عاطفة الامومة ، وصرت اري لزاماً علي الرجوع الى بيتي المهجور ، والتعاون مع زوجي في حمل اعباء المسؤوليات التي تألبت عليه .

فهل في رجوعي مذلة يستبيحها زوجي للتشفي ؟!

ج – ان رجوعك الى بيتك لواجب حتما .. وفي ذلك ظفر لروح الانسانية الطيبة ، وندى محي لرابطة الزوجية والامومة التي بها تنعمين .

اما زوجك ، فسكوته عن تصرفك الاحمق لفضيلة يحلى بها . ولا شك ان يقابل هذه البادرة منك بالرضى ، وبمعاونتك اياه في تحمل عبء الحياة الذي يقتضيه الواقع اقرار بما لك من حق ، وما عليك من واجب في تحمل المسؤولية كزوجة وام .

★

س – كدت أحرم السفر في السيارة بسبب الدوار الشديد الذي يصيبني ويحرمني لذة التمتع بما ارى من مشاهد. وفي احدى سفراتي امس اسعفني احد الركاب بحبة من دواء اخذتها فاعطت نتيجة ممتازة . وقد حاولت عبثاً ان استعيد الى ذاكرتي اسم الدواء فلم افلح فهل يمكنك مساعدتي ؟

ش . م .

ج – كثير من الناس من يزعجهم السفر . واول واجب المسافر لتلافي الدوار هو اعداد المعدة بوجبة خفيفة ثم بتناوله قبل السفر بربع ساعة حبة من (درامامين) .

اظن ان هذا هو الدواء الذي تعنين.

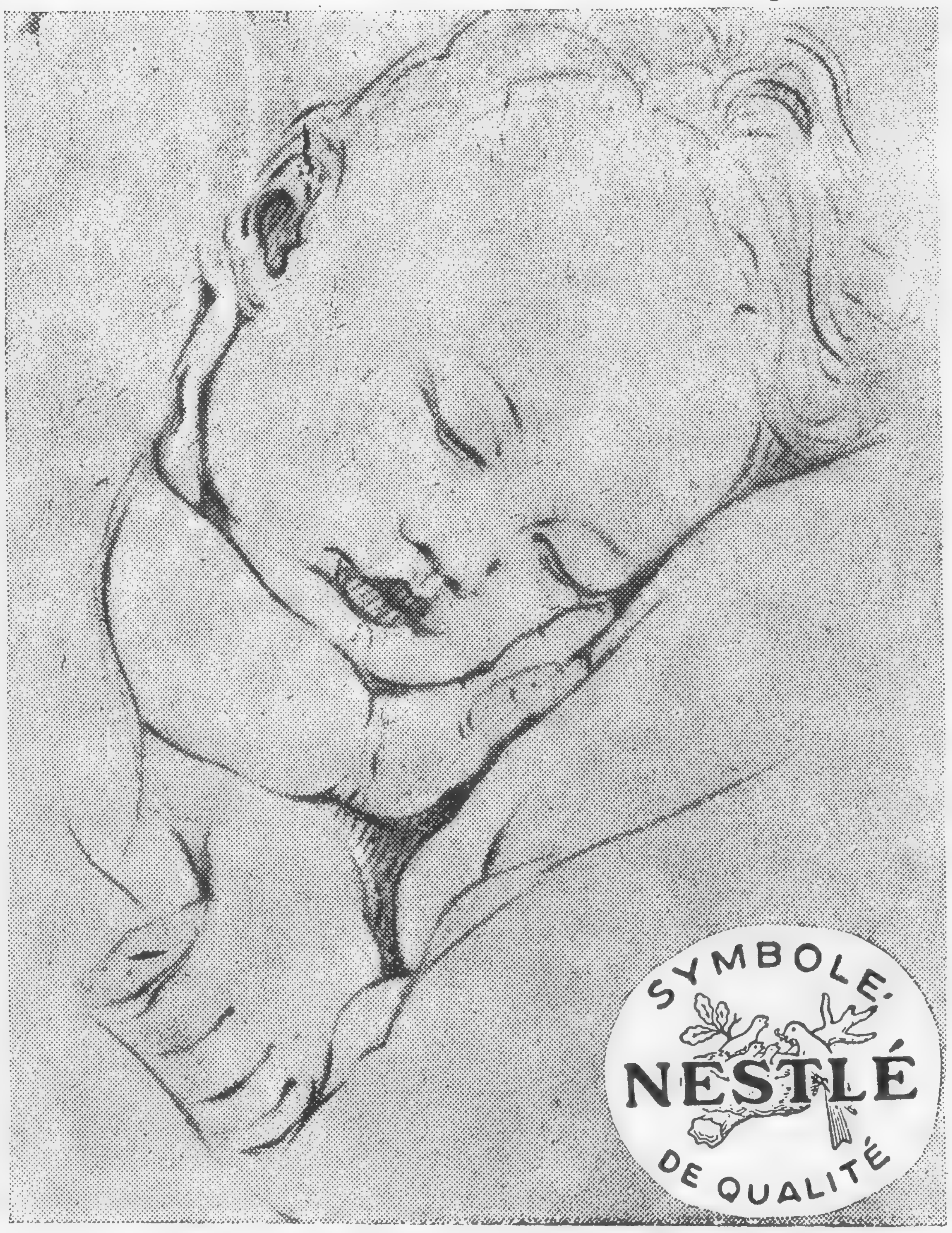

نستوجين

حَليبُ بشكلٍ دَقِيق
لتغذية الرضيع مِنذ الولادة

تأثير البيئة على الطفل

مي سلمان

فطينة طفلة في شهرها العاشر من العمر. لم تكن مصابة باي مرض عضوي. ولكنها رغم ذلك كثيراً من الاوقات تتقيأ ما يعطى لها من الطعام وكثيراً ما كانت ترفض الاطعمة المتنوعة قبل دخولها في فمها — حتى الماء كانت لا تأخذه وهكذا كانت تظهر تصرفات غريبة وشاذة عندما يؤتى بمأكل او مشرب: كالنوم اثناء الاكل او التثاؤب او اطباق الفم على الاكل مدة طويلة او تقيؤه عندما يدخل الى جوفها. حارت الأم ازاء هذه التصرفات ولم تتمكن من ادراك كنهها فكانت تعزو هذه الاحداث الى امراض داخلية — الشيء الذي حذا بها الى نقل ابنتها الى المستشفى حيث لم يمض وقت طويل حتى اصبحت فطينة تأكل وتشرب وتنام برعاية الممرضات ولم يعد ثمة اثر للتصرفات التي تبدر في البيت. فرحت امها فرحاً كبيراً وظنت ان ابنتها قد شفيت من جميع الامراض التي كانت تتوهمها وعادت بها الى البيت فما كاد يمضي اليومان الأولان من دخولها حتى عادت الطفلة الى ما كانت عليه سابقاً.

من هي أم فطينة ؟ — امرأة في العقد الثالث من عمرها، نحيلة الجسد، منحنية الانف، رقيقة الشفتين، عصبية المزاج، سريعة الحركات. وكان زوجها ذلك الشخص المعروف بطول الأناة، وصلابة الرأي، الممزوج بشيء من السذاجة وحب السيطرة. وكان قلما يغدو الى حانوته ولا تودعه ام فطينة بالصراخ والتأنيب والانتقاد على قصر باعه في التجارة وقلة كسبه، او تستقبله في المساء بوجه مقلوب موبخة اياه لتأخره. هكذا كانت حياتها وجوماً وعبوساً وصراخاً واضطرابات.

في هذا الجو نشأت فطينة باعراضها وتصرفاتها الشاذة. وما كان اعظم فوز الدكتور فهمي عندما اتجه في دراسة اعراض فطينة هذه واكتشف هذه الحقيقة، حقيقة تأثير حياة الوالدين على نفسية الاطفال وانعكاس حياتهما على صفحة الطفولة البيضاء الناصعة.

فاذا ما جئنا نحلل فطينة والبيئة التي تعيش فيها نرى ان الطفلة كانت بحاجة ماسة الى والدين تسود علاقتهما الوئام والمحبة والانسجام في الشعور والعواطف وهكذا يصبح بوسعهما اشباع حاجات اطفالهم النفسية واعطاؤها المحبة والحنو الحاجة الاولى.

الطعام هو سلاح قوي بين ايدي الاطفال يظهرون بواسطته عدم الرضى، وكثيراً ما تكون تصرفاتهم الشاذة ازاء الأكل برهاناً لعدم سرورهم واطمئنانهم في البيئة التي يعيشون فيها لذلك كانت فطينة ترفض الأكل لأنها تريد في عقلها الباطن ان تتخلص من هذه الحياة المليئة بالاختبارات والمشاهد المؤلمة والمؤثرة فتتقيأ لانه، في نظرها، يوجد علاقة متينة بين الأكل والبيئة التي تعيش فيها وهكذا تتخلص من الحياة.

وبهذا المعنى قال الدكتوران انكليش وبيرسن بان كثيراً من مشاكل تغذية الاطفال ما له علاقة مباشرة او غير مباشرة بالاضطرابات النفسية التي تقاسيها الأم وفي طريقة غير معروفة تتصل بالطفل لأن الطفل يحس ويشعر بطريقة عميقة جداً الجو الذي يعيش فيه وشعور والديه ازاءه وان كان ثمة اضطرابات تسود حياة الزوجين.

حديث القلب

سر الحياة

نَعِست، مع الفجر، نجمته الغمّازة..
ومن اوكارها انطلقت الحساسين،
تهلّل وتضجّ في مواكب الضوء:
تطلع على مهل... مَرِدَة رواقص
اقدامها غارقة في العَتَمة،
وشُعثٌ شعورها في منطرح النور..

•

والارض... نشوى فرحاً،
ودّعت مع ليلها، بردَ الشتاء ووحشته،
وتهادت بِدَلّ، تلاقي الربيع،
مقبلاً في لهف المحب...
يعصف باعطافه الحنين،
وبالخيرات يثقل قلبه،
فينثرها على وجه الارض — نضارة
وعطراً.
او ليس الربيع، في ضمير الارض،
حبيبها المقيم؟
يُقبل في غير منّة،
يلوّن ايامها ويندّي لياليها...
ثم يدبر في غير اعتذار،
فتيبس عروقها، طول بكاء وضنىً!
حتى اذا عاودها، من جديد، شبابه
الغض،
نسيت، في طغيان الشوق، أساها..
وعُتْبَها
وهبّت جذلة، تتأهب للعرس!!

•

مَنْ ترى، لامس سرّ الحياة؟

افروديت

جبران في ذكراه الرابعة والعشرين

(بقية المنشور على الصفحة ١١)

« انها امنية عمري ، ان ارى الاثر التذكاري لجبران منجزاً قبل الصيف المقبل ، وفي طاقتي ذلك ، اذا تضافرت القوى الفنية والمادية لمساندة المشروع – سيكون للاثر اجمل الوقع في نفوس المغتربين الذين يقدسون جبران وسيزورونه ولا ريب » . وعاد الى الصورة متمماً شرحه :

« سيقوم الاثر هنالك وسط غابة مار سركيس ، قريباً من الضريح ، وستحوّل مجاري الينابيع الغزيرة نحوهُ حتى تمسي بحيرة تصونه من عبث الايدي وينعكس على صفحة مائها ظله الراقص المهيب .. »

★

« انها امنية ... يا صديقي . بي شوق ملح لتجسيدها . ما فتئت تراود نفسي مذ غاب عنا وجه جبران ربيع ١٩٣١ . ان مشروع هذا الاثر موضوع منذ ذلك الحين وقد نشرته الصحف الباريسية وعلقت عليه باهتمام ، لكن الظروف لم تتآت لي بعد عودتي الى لبنان . وكانت عزلتي الطويلة التي انقطعت فيها عن العالم ، لكنني مع ذلك لم انقطع عن التفكير باثر جبران وبكيفية الوفاء بوعدي له ، حتى كان الشهر الفائت يوم زارني رهط من بشري طالبين انجاز الاثر فاستفاق شوقي وتجددت همتي للعمل . »

★

وكانت هنيهة صمت ... واستدار محدثي الى الرسم يتلهى بالتطلع اليه ... يخفي دمعة حائرة على اهدابه ..

ستيفان زفايغ

في رائعتي انتاجه

رسالة امرأة مجهولة
و
الحب الجنوني

الأوبرا في بيروت

من رأى الاستاذ ميشال توما مفوض السياحة والاصطياف في الشهر الفائت ، يصل يومه بليله ، نشاطاً واتصالات ووَضْعَ تصاميم ، تحقق ان السنة السياحية قد بدأت تعطي ثمارها الاولى ، وان في الجوّ اللبناني بشائر وطلائع خيّرات ...

وفي « تياترو الاونسكو » الخبر اليقين ، يفتتح الحفلات الفنية الكبرى لهذا الموسم مساء السبت في ١٩ اذار تحت رعاية وبحضور فخامة رئيس الجمهورية والسيدة قرينته ، وما يقرب من الفي نسمة ...

انه حدث تاريخي ولا ريب يسجله لبنان لأول مرة ، مذ كان لبنان ... وكان استقدام معظم افراد الفرقة الفنية وعددهم ١٤٠ من تياترو « سكالا دي ميلان » الذي يأتي في مقدمة التياتروات في العالم . وقسم من اعضاء الفرقة من الياترو الملوكي بروما . اما قائد الاوركسترا فهو « بليزا » الشهير .

شهدت الجماهير الغفيرة التي ترددت على تياترو الاونسكو الثلث الاخير من شهر آذار ، أية مهارة توفرت للفرقة في العزف والغناء والرقص ، بما حمل الحضور على الاصغاء المرهف والتذوق العميق ، رغم محدودية تعرفهم على « عالم الاوبرا » ، حتى ان الكثير منهم شهدوا ، دون استثناء ، جملة المجموعة المسرحية التي قُدّمت متتالية : — عايده ، مدام بترفلاي ، لابوهيم ، لا تراڤياتا ، واخيراً حلاق اشبيليا .

انها بدعة مستحدثة فاجأتنا بها مفوضية السياحة والاصطياف في مستهل سنتها ، وقد توافى الى اسماعنا ان ثمة مفاجآت فنية تأتي من «باليه» وسواه.. شكراً يا استاذ توما !

● هل يعلم القارىء ان في الولايات المتحدة ٢٥ بلداً تحمل اسم لبنان ؟! امّا لماذا رغب الاميركيون في هذا الاسم ، فلكل ، بلد حكاية تروى ، ولعلّ اهم سبب هو وجود شجر الارز فاوحى هذا الشبه باقتباس اسم لبنان !

السيدة وديعة خرطبيل تتوسط المحافظين الاميركان وزوجاتهم

وتمهيداً للسنة السياحية ولصيف المغتربين وجهت مفوضية السياحة والاصطياف بشخص مديرها الاستاذ ميشال توما — وجهت دعوة لعموم محافظي هذه البلدان لقضاء النصف الاول من شهر اذار الماضي في الربوع اللبنانية بضيافة الحكومة — وهُيّىء لهم برنامج حافل تخلله رحلات استطلاعية الى الاماكن الاثرية ، وحفلات تعارف مع الاهالي مما كان له اجمل الوقع في نفوس الاميركان .

وفي العاشر من اذار التقى هؤلاء الضيوف الكرام في نادي متخرجي الجامعة الاميركية بمئات الشخصيات الحكومية والمدنية وذلك في حفلة شاي كبرى للتعارف دعا اليها « **الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني** » برئاسة السيدة **وديعة خرطبيل** ، فاحتك المحافظون الاميركان باكبر عدد ممكن من الاهلين وتبادلوا الاراء حول اهم قضايا الساعة ، خصوصاً قضية اللاجئين العرب — هذه القضية التي ما تزال غامضة مشوهة الحقائق لدى الرأي العام الاميركي .

● رزقت السيدة **كلادس** والاستاذ **محمد شقير** في الخامس من اذار الفائت طفلاً ذكراً اسمياه «**رياض**» تيمناً بالزعيم رياض الصلح ، تمت الولادة في مستشفى الدكتور جورج حنا ، والصغير الحلو رياض هو رابع اخوته علياً ، علي، ولمياء وقد كانت فرحة الجميع بقدمه عظيمة — تهانينا لأبي وأم علي وتمنياتنا لحياة عامرة بالحب والسعادة .

تحف شرقية جميلة

لقيت البُسط الشرقية صنع اللاجئين رواجاً كبيراً

طاولة للبياض لم ينفذ زوّادها

● كان بعد ظهر السبت في ١٩ اذار من ايام وست هول الحافلة ، فقد اقيمت في قاعته العمومية سوق خيرية يرصد ريعها لارسال بنات فقيرات ممن ينقصهن الغذاء الكافي الى مخيم التغذية التابع للجمعية المسيحية للشابات في ضهور الشوير .

اقام هذه السوق جماعة من شابات رأس بيروت الموظفات في المكاتب والعاملات في المهن الحرة وهي جماعة تؤلف في رأس بيروت فرعاً من فروع الجمعية المسيحية للشابات .

وكانت السوق التي اقيمت هذا العام من امتع الاسواق الخيرية التي تقام في بيروت . فقد ارتادها الكبير والصغير وتمتع بها على السواء . وكانت نتيجة السوق المادية حسنة اما النتيجة المعنوية فرائدها لا يحصى . وقد قالت لنا رئيسة الفرع المذكور « نحن نفخر بالخبرة التي جنيناها من العمل المشترك الذي قمنا به ، فنفع هذه الخبرة لعضوات فرعنا كبير وهو بالحقيقة يعادل النفع الذي ستجنيه الفقيرات من مخيم التغذية هذا الصيف » .

هوايات الاحداث

تقيم لجنة تسلية الاحداث التابعة للجمعية اللبنانية للصحة العامة معرض هوايات للاحداث بين ٥ — ١٥ سنة في قاعة وست في الجامعة الاميركية بتاريخ ٢ — و٣ نيسان سنة ١٩٥٥ .

ويمكن اشتراك من هم فوق الخامسة عشرة من العمر اذا كان لديهم هوايات صنعت من قبل وضمن العمر المذكور .

اننا نناشد الاهلين والمربين ان يشجعوا الاحداث على الاهتمام بالهوايات وعلى الاشتراك بهذا المعرض .

وزيادة للايضاح يرجى مراجعة السيدة شخاشيري تلفون ٢٥٧٢١ او الانسة شاهين في نادي التسلية شارع السادات من ٣ الى ٥ بعد الظهر يومياً .

• رزق السيد **مختار شملي** والسيدة قرينته طفلاً ذكراً سماه « **عماد** » وهو الثالث بعد اخويه **فؤاد وندى** – تهاني «صوت المرأة» والتمني لاسرة شملي بالصحة والرفاه .

• في ١٧ اذار ، القت السيدة **مني فياض** محاضرة في الندوة اللبنانية باللغة الفرنسية موضوعها : « **شخصية الفتاة اللبنانية** » . وهذه المحاضرة حلقة من السلسلة التي نظمتها الندوة لمعالجة « ازمة الشباب اللبناني » . وقد جاءت محاضرة السيدة فياض انيقة في صفاء اسلوبها وصيغة ادائها ، غنية في مادّتها وعلوّ توجيهها .

دروب

في كل يوم تسجل وثبة جديدة! طفرات حياتها نشاط ! وتسجلها اليوم على ايدي شابات يافعات في كلمة « دروب » .

هذا اسم المجلة التي اصدرتها فئة من طالبات كلية بيروت للبنات ، تحت اشراف الآنسة **ثريا ملحس** استاذة الأدب العربي في الكلية .

مهما تشعبت دروبنا، فهي لغاية واحدة، ولمرمى بعيد، انها توق وسعي للمثالية، الى تحقيق وجودنا .

« فصوت المرأة » تود لكل فتاة ان تنهج سبيل « دروب » ، سبيل استقامة وانطلاق ، تفاؤل وتوحيد ، تاركة صدى تسجله لها الايام !

• صادف « **يوم الطفل** » العشرين من اذار الفائت ، فقدمت له **جمعية رعاية الطفل اللبناني** ببرنامج حافل من دار الاذاعة اللبنانية، شأنها كل عام . وقد كان لمساهمة سفارات البلدان العربية الشقية في الاسبوع الاذاعي اطيب الاثر في نفوس المستمعين. **اما لجنة الانعاش القومي** في الجامعة الاميركية هذه اللجنة التي تضم خيرة شبابنا وشاباتنا ، فقد تكرمت واجابت طلب الجمعية واحيت معرضها السنوي المختص « بالعناية بالطفل » في الاسبوع نفسه. وافتتحته بحفلة زاهرة رعتها اللبنانية الاولى التي تفضلت ووزعت الهدايا بنفسها على اطفال الجمعية والامهات المثابرات على الحضور الى مركز الارشاد الصحي .

ان « صوت المرأة » اذ تهنىء الصديقة السيدة **زاهية سلمان** وجميع من ساهم في اسبوع الطفل على همتهم ونشاطهم في سبيل الطفولة والامومة ، ترجو ان يكون هذا اليوم السنوي قد احرز النتائج الطيبة : المادية والمعنوية .

• القت السيدة **حبيبة شعبان يكن** محاضرة في خلية الملك سعود ، عن سر نجاحها في حقل الخدمة الاجتماعية . وقد كانت السيدة يكن جد موفقة اذ انها اعتمدت الصراحة اللبقة في قولها والبساطة والصدق في تصوير محيطها وبيئتها . ولا شك انه كان في ذلك النفع كل النفع للمستمعين والمستمعات .

بشرى سعيدة الى السيدات

لقد وصلت الى بيروت كميات جديدة

من ماء « **غريب** » الشهيرة

وهي الان تباع في جميع الصيدليات

MENNEN

منن

الكلمة السحرية التي تعني الراحة لطفلك

عندما تشترين علبة بودرة « تلك » لطفلك فلتكن من النوع الفاخر الذي يريحه .. تأكدي أنه ماركة منن لان بودرة منن تمنع الحرارة والتشقق والاحمرار وتحفظ بشرته الملائكية ناعمة كالمخمل !

MENNEN

BABY POWDER

تباع في الصيدليات والمحلات الكبرى وفي محل :

لاليت - زهار سوق الطويلة

الوكلاء والمستودع : بارودي إخوان وشركاهم - بيروت

في ندوة صوت المرأة

(بقية المنشور على الصفحة ٥)

ممكن درس طرق تقتصر فيها خطوطه على الضواحي وعلى السير في اتجاه واحد. ونحن الان بصدد درس هذا المشروع من جميع نواحيه العملية والاقتصادية واعتقد ان فيه الحل المرضي .

قدورة : انها فرصة سانحة لنا اليوم لنسمع شيئاً عن نقابة السواقين ، فهل يسمح السيد حجال بذلك ؟

حجال : ليس كل السواقين مقيدين بعضوية النقابة. وذلك مما يجعل مراقبتهم وملاحقتهم امراً شاقاً . فلذا من الاصح ان يترك هذا العمل للبلديات . واذكر اننا مرة ألـّفنا مجلساً تأديبياً سريعاً اعترضتنا العدلية فيه لعدم استحصالنا على نص قانوني يخوّل لنا اتخاذ التدابير بحق المخالفين . ومن الانصاف ان نلفت الانظار الى حالة السائق الاجمالية وتأخذ بواقع حاله من الوجهة الايجابية . فهو واحد بين التسعين بالمئة من اصحاب التاكسي المديونين لمجرد اقتنائها ، وجب عليه ان يكسب ٢٠ ل. ل. يومياً ، في كثير من الاحيان ، لايفاء هذا الدين ! فهل بعد نلومه على تكالبه سعياً وراء الكسب ، وتهافته على « الركاب » ، وله فوق ذلك عيال وصغار ؟ ... واهم ما عملناه الحد من اعطاء رخص للتاكسي لاجئين الى وسائل عدة منها رفع سعر النمرة الى الـ ١٣ الف ليرة .

السعيد : يلوح لي ان تأمين السير والمواصلات هو عمل البلدية لا تلجأ فيه الى الحكومة الا من الناحية القانونية . وهو مشروع حيوي وجب لدراسته وقت واف للتقصي والاستفاضة ، ثم حمله لأعلى المراجع كي تصدق عليه وتحتمل اي تكاليف تعتور تنفيذه .

حركة : اما وقد استفحل الامر الواقع الى شغب عمومي بين سيارات وحافلات ومارّة ؛ والبلاد ابان سنتها السياحية ؛ اذا لم يعد بد من ازالة مسببات الشغب مهما بانت تافهة ؛ كما يتسلط مبضع الجراح على الاعضاء الملتهبة مهما كانت صغيرة ؛ ويداويها بما تتطلبه السرعة والفعالية . منها منع الدراجات الهوائية والزحافات الخشبية ، وبث الشرطة الملاحقين بدراجتهم البخارية . ثم نحن بصدد ايجاد ساحات Parking في محل العازارية ، وشارع الامير امين ، في ارض المقاصد ، ومقهى البحرين ، وقبالة الاونيسكو ... وهي كلها بمثابة خمس ورش تعمل ليلاً نهاراً . وربما وجدنا في المستقبل تحت الارض مكاناً لمئة سيارة كما تحت قهوة الحاج داود .

★

وهكذا بفضل توجيه الحوار وحمايته من طرفي « البلدية » سار « السيار » حسب اشارة « القطب » دون ان يمسه « السهم » و « العقرب » بسوء !

اڤلين حتي كنعان

TOBRALCO توبرالكو ، هو قماش قطني ممتاز ، المفضل في تهيئة الفساطين الحديثة والجذابة ، بحيث يستطاع غسله ولبسه مراراً .

انتقوا لكم ولأولادكم من تشكيلة TOBRALCO توبرالكو الكبيرة المختلفة الالوان والتصاوير الزاهية .

اشترطوا وجود كلمات TOBRALCO - A TOOTAL PRODUCT توبرالكو انتاج توتل ، لتتأكدوا من انكم تشترون قماش TOBRALCO توبرالكو الأصلي الذي يحمل ضمانة TOOTAL توتل باستحقاقه .

TISSUS
TOOTAL
MARQUE DÉPOSÉE
GARANTIS

Les mots TOOTAL et TOBRALCO sont des Marques Déposées.

حول المرسوم ٨١٣٥
المتعلق بالتعويض العائلي

بقية المنشور على الصفحة ٧

فانا اعرف رجالاً يعملون في مؤسسات خاصة ولا يتقاضون تعويضاً عائلياً عن اولادهم، وتعمل زوجاتهم في دوائر الحكومة ولا يتقاضين ايضاً التعويض العائلي. عملاً بالقانون الذي يقول ان الاولاد يجب ان يكونوا بعهدة الاب لا بعهدة الأم، فكيف يمكن ان تحل مشاكل مثل هذه الاسر؟

وهكذا نرى ان المرسوم رقم ٨١٣٥ الذي افسح المجال امام المرأة التي يكون زوجها قد ترك البلاد مدة تتجاوز السنتين لم ينصف المرأة كما انه لم ينصف اسراً عديدة حرم معيلها او معيلتها من الاستفادة من التعويض العائلي.

انها ملاحظات خاطفة احيلها الى المنظمات النسائية حول المرسوم ٨١٣٥ راجية ان تعيرها الاهتمام الذي تستحق، حتى تكون منسجمة مع الغاية التي من اجلها وجدت، فلا يظل نشاطها على هامش قضايا المرأة، فأمام هذه المنظمات مجالات كثيرة للعمل من اجل القضاء على جميع معالم التمييز بين المرأة والرجل، وما اكثرها، وقد اشرت اليها في عدة مقالات، المح الى بعض منها في هذه المناسبة، فهناك عدم المساواة بالارث، وعدم تسنم النساء المراكز الكبرى في اجهزة الدولة، وعدم حقهن بالسفر خارج البلاد دون موافقة ازواجهن بينما يحق للرجل مغادرة البلاد دون اي اعتبار لموافقة الزوجة او عدمها، وهناك ايضاً عدم تطبيق قانون العمل فيما يتعلق بالمساواة بالاجور عن العمل المساوي نوعاً وكمية ... كلها امور تستدعي الكثير من الجد والتنظيم في اعمال المنظمات النسائية ارجو اخيراً ان تتنبه اليها فتضعها في صلب برامج اعمالها ومن جملتها المرسوم ٨١٣٥ الذي اعطى المرأة حقوقاً مبتورة.

جاذبيتك وسحرك تتأثران بجمال شعرك

درين

الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر - يصون جلدة الراس ويقوي الشعر

يؤمن النعومة واللمعان - يجذب الانظار

ليلة نغم ...

(بقية المنشور على الصفحة ١٤)

وظلت فيروز علــى انطباقة الشفتين الى حين دُعينا الى مائدة سخية كان مركز الثقل فيها طبق الشركسية بالفراخ الذي اختص به بيت عبد الوهاب .. وفناننا كما تشهد زوجه ذواقــة طعام من طراز فريد ...

وراحت فــيروز تداعب صدر دجاجة ..

وانتهينا لنتحلق في الشرفة الزجاجية للشقة الانيقة التي يصافح وجههــا النيل وليل القاهرة وامسك الرحباني الكبير عود عبد الوهاب وراح ينقر عليه نقرات خافتة مصاحباً صوت فيروز وهي تغني (احبّك)

والحب في صوت فيروز له رنــة متغرّدة .

حتى الكلمة تخرج منهــا مغمّسة بالعاطفة ..

احبك في صمتي الوارف
وفي رفّة الهدب الخائف
وبي يا ملوّن عمري اليك
حنين الكروم الى القاطف

وانفتحت القلوب على تجاوب عميق نفر يحسّ النغم ويعيشه . الله الله يعبر بها عبد الوهاب عن استحسان كبير .. الله الله اية كبرياء هذه في دعوة للحب كتلك!! واستعادوها مرتين وثلاثا .. وثنّت على (احبك) بـ (مين دلك في الهوى عيبتنا) . وسكت الصوت الذي يرشح حسّاً وانغمضت العيون على احلام .

وانتهت ليلة تتيه على ليالي النغم مذ كان للنغم سلطان وعروش !!

سين وعين

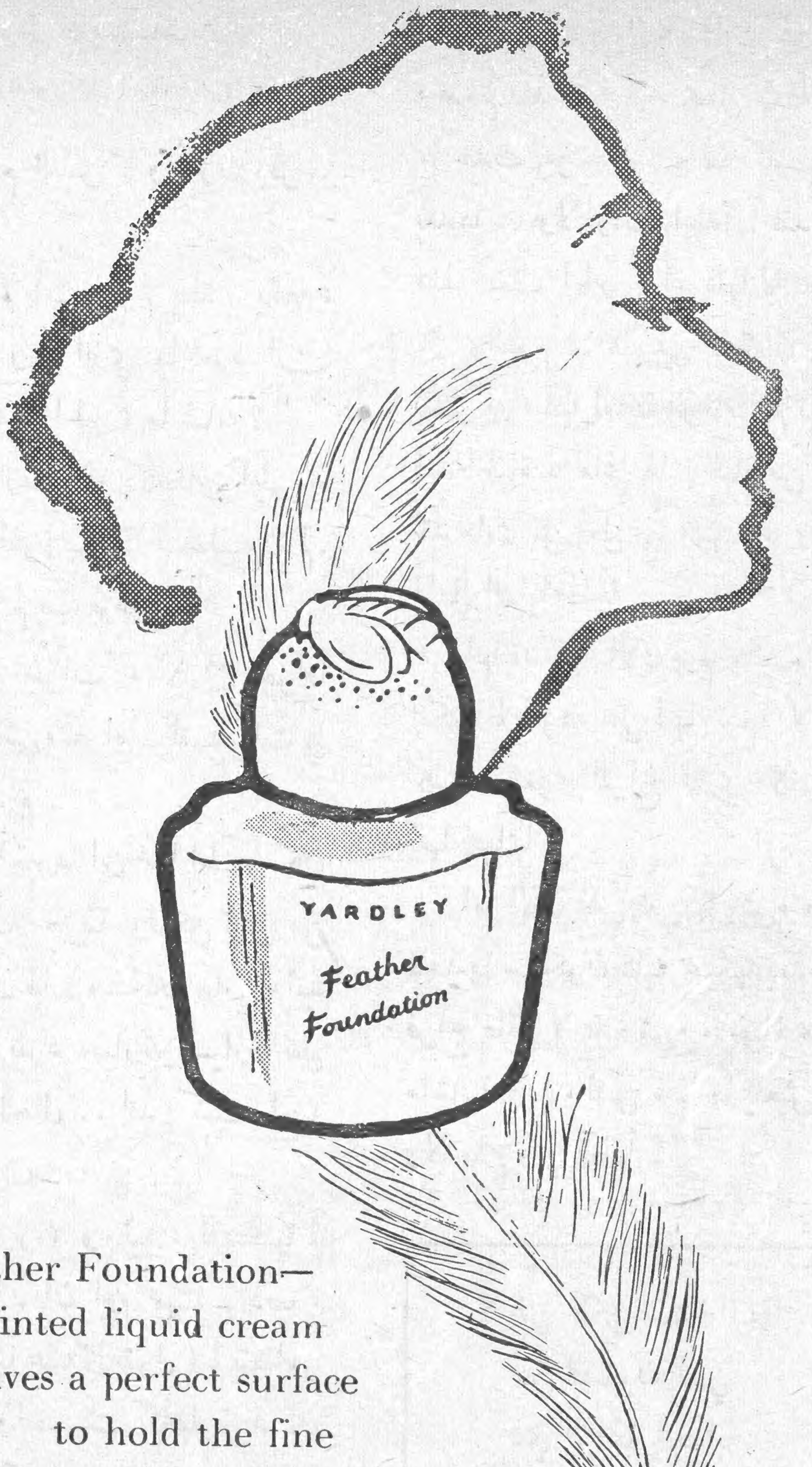

Feather Foundation—
a tinted liquid cream
—gives a perfect surface
to hold the fine
bloom of your powder.
Feather light, feather-soft,
this non-drying foundation
hides every tiny blemish,
keeping your skin amazingly
supple and soft to touch

Feather Foundation

by **YARDLEY**

على ميعـــاد

(بقية المنشور على الصفحة ٢٠)

ملكه امام الناس . وطارت فرحاً تنتظر الغد .

ولكنه لم يأت ، ولم يطلب يدها ، لم يف بوعده وهو الذي ما تعود ان يحنث بوعد ، ما الخبر ، ما غيابه ؟

وظلت اربعة ايام كالطائر الجريح لا تستطيع الهروب ولا تستطيع التألم. لم لم يأت ؟ لم لم يف بوعده ؟

وجاءها الجواب ، كان جواباً انتظرت كل شيء سواه . لقد مات في حادث اصطدام .

وعندما اخبرها ابن عمها الخبر كان يقوله بلهجة حزينة ولكن ليس من الاعماق . قال لها « مسكين سامي ، لقد اصطدم وهو يقود سيارته بسيارة نقل كبيرة فمات للحال .. لقد كنت احبه من كل قلبي . »

ومضى يثرثر ، ويرثيه ، لكنها لم تعد تعي شيئاً . ان ابن عمها كاذب ، انه ليس حزيناً عليه كما يقول ، لم يتظاهر بأنه حزين ! واحست كأنها تريد ان تقتل ابن عمها كأنه هو الذي قتله .

احست برغبة جارفة للبكاء ، لكنها لم تستطع ان تبكي بل نظرت الى ابن عمها نظرة كراهية واستنكار ولم تفه بكلمة واحداة . لقد كانت الصدمة فوق الاحتمال ؛ ولم تعد تستطيع تمالك نفسها فمضت الى غرفتها واغلقتها وراءها .

آه ! كلا .. ان هذا لم يحدث .. من المحال ان يموت بعد ان احياها ! ثم ما حياتها بعده ، وما هي بدونه؟ لقد كانت حياتها بحياته فبعد ان مات اصبحت حياتها هباء .

واحست بأغماء ، وغابت عن نفسها ، وهنا لم تعد الذاكرة تحمل شيئاً ، فكل ما حدث مر سريعاً . فما كلمت احدا بعدها .. ولا رأت احداً . فقد كانت منذ سمعت الخبر في غرفتها لا تبرحها .

واليوم .. ها هي لا تزال حية لم تلحق به ، انها لعديمة الوفاء . لم تبق على قيد الحياة ، ماذا لها بالحياة من بعده ؟ لقد مات كل أمل في قلبها ، وما بقي لها في الدنيا حاجة .

انها تذكر الآن يوم ماتت امها ! لكنها لم تحزن على امها يومها لأنها ما كانت تشعر بالفراغ الذي كانت تملأه امها بحياتها .

اما الآن فهي تعي كل شيء ، وتعلم تماما ما ستكون عليه حياتها بعده ، .. فراغ هائل لا يملأه شيء ، حياة ، كلها متشابهة ، مملة، ليس فيها ما ينعش القلب ولا ما يروي الظمأ .

فلترحل عنها ، لتتركها بدون رجعة وتبحث عن سعادتها في المجهول .

لقد ذاقت من السعادة امداً قصيراً لن يعود ابداً ، وهي بعد ان ذاقته لن تستسيغ الحياة بدونه ابداً،لن تستطيع صبراً عليها .

فلتذهب الى من اذاقها السعادة ، وأحيا قلبها بعد ممات .

لتذهب اليه في دنياه ، وتترك هذه الدنيا .

لقد كانت محرومة كل حياتها التي قبله ، ويقولون ان المحرومين في هذه الدنيا لهم النعيم في الآخرة .

فهل سيكون من مصيرها هذا النعيم؟

هي اليوم على ميعاد ، لذا فقلبها يمتلىء غبطة ، ونفسها تجيش املاً .

غداً ستلقاه .. وستعيش معه ، في نعـيم الحياة الأبدية ، بعد ان أبت عليها هذه الدنيا النعيم .

لا غنى لكل سيدة انيقة
عن الصابون النقي
ذي الرائحة الجذابة
والشهرة العالمية

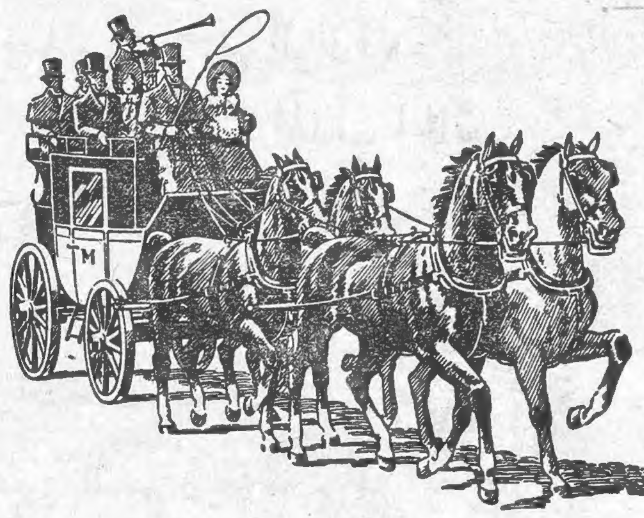

موزون

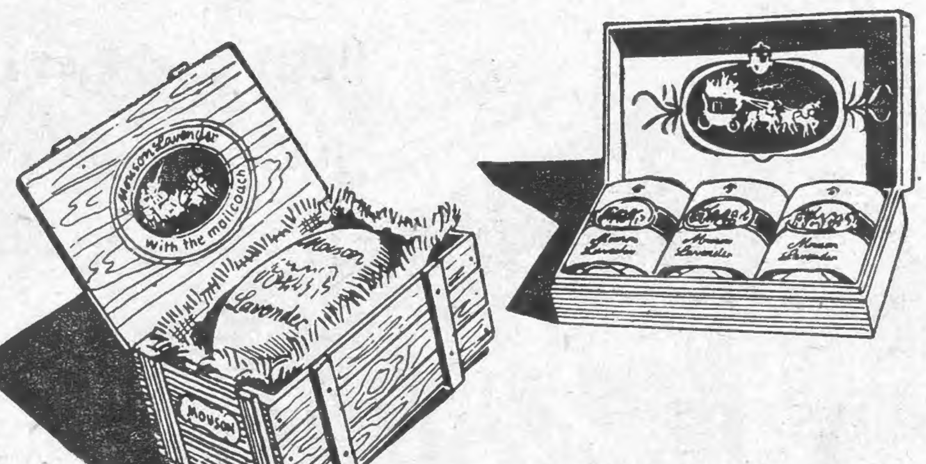

يباع في محلات النوفوته الشهيرة والصيدليات